

لجنة التحرير

أمين سامي حسونه بك
ناظر معهد التربية بالمهنية
محمد عبد الهادي
ناظر بورسعيد الثانوية
محمد شفيق الجنيدى
أستاذ معهد التربية
سيد أحمد خليل
ناظر مدرسة السيدة حنيفة

السفير

محيا الملك



في الحادى عشر من
هذا الشهر المبارك
يستقبل حضرة صاحب
الجلالة الملك المعجوب
عامه الثامن عشر
وتحتفل الأمة المصرية
جماعه بهذه الذكرى
السعيدة ذكرى ميلاده
التميمون. وفي هذا العيد
المبارك تنطلق الأمة
المصرية إلى عصر زاهر
حافل بجميع ضروب
الإصلاح والتجديد.
لقد بدأ عصر جلاله

بعتا جديداً، كله حماس
إلى البناء والتجديد،
مستعدين الوحي من شباب
جلالة الملك وخامسه
وسمير التلميذ يكتب
هذا وجلالة الملك
العزيز يتصل برعيته
ويؤاخذها حباً بحب وعطفاً
بعطف، ويذكر من بين
كشبه حال رعيته وشبه
دولته. فإلى ملك
الاستقلال والديمقراطية،
يتقدم سمير التلميذ باسم
قرائه جميعاً مهنئاً بهذا

العيد السعيد راجياً من العولى عز وجل أن
يحفظ ذاته الكريمة قرّة عين لمصر التى ترى
فيه رمز شبابها ومستقبلها - وليحى الملك.

الملك الشاب بداية لها ما بعدها من مجد
وسودد لمصر ذات التاريخ المجيد. فقد صار
استقلال مصر حقيقة لا انما. ولبت الناس

ملك النهر الذهبي

(٥)

يَتَكَرَّعَانِ فِي أَيْمَانٍ يُقَدِّمُ أُولَا ۱ ۱ ۱ وَاسْتَدَّ التَّرَاعُ
فَأَمْسَكَ كُلُّ مِنْهُمَا بِسَيْفِهِ ، وَدَارَ قِتَالٌ عَنِيفٌ ۱ ۱
وَوَصَلَتْ صَلَافَةُ السُّيُوفِ إِلَى الْجَبَرَانِ ۱ ۱ فَاجْتَمَعَ
النَّاسُ حَوْلَ الْأَخَوَيْنِ ؛ يُحَاوِلُونَ تَهْدِئَتَهُمَا ، وَلَكِنْ



فَأَمْسَكَ كُلُّ مِنْهُمَا بِسَيْفِهِ

يَنْتَبِرِ جَدَّوَى ۱ ۱ وَلَمَّا أَعْيَبَهُمُ الْحَيْلُ ؛ أُرْسِلُوا فِي
طَلَبِ الشَّرْطَةِ ، حَسَمًا لِلْخِلَافِ ؛ وَحَقَقْنَا لِلدَّمَاءِ ۱ ۱
وَلَمَّا سَمِعَ هَانُزُ بِذَلِكَ ؛ هَرَبَ ، وَاخْتَفَى

أَخَذَ جَلَّتْ يُنَادِي بِدُونِ جَدَّوَى ؛ وَمَا كَادَ
مَلِكُ النَّهْرِ الذَّهْبِيِّ ، بِخَتْنِي ، بِالشَّكْلِ الَّذِي
وَصَفَنَاهُ لَكَ ؛ حَتَّى دَخَلَ هَانُزُ وَشَوَازَرُ ، بِرَأْدَانِ
وَبَصِيحَانِ ، لِكَثْرَةِ مَا شَرِبَاهُ مِنَ النَّبِيذِ وَوَقْتُ
دُخُولِهِمَا ، سَأَلَ جَلَّتْ عَنِ الْإِزْبِقِ الذَّهَبِيِّ ؛
وَكُنَّا يَمْلِكَانِ عَلَيْهِ أَمَلًا كَبِيرًا ، لِأَنَّهُ آخِرُ مَا بَقِيَ
لَهُمَا ، وَمَا كَادَ جَلَّتْ يَقْصُ عَلَيْهِمَا ، مَا كَانَ مِنْ
أَمْرِ الْإِزْبِقِ وَمَلِكِ النَّهْرِ الذَّهْبِيِّ حَتَّى هَاجَا هِجَا
شَدِيدًا ، وَانْقَضَا عَلَى جَلَّتْ ، وَجَمَلًا يَضْرِبَانِهِ
ضَرْبًا مُرَّحًا ، حَتَّى نَدِمَا ؛ ثُمَّ ارْتَمَيَا عَلَى كُرْسِيِّينِ
وَأَخَذَا يُتَاقَشَانِهِ الْحِسَابَ مَرَّةً أُخْرَى ؛ وَجَلَّتْ
يُجِيبُ بِمَا حَدَّثَتْ ؛ وَهُمَا لَا يُصَدِّقَانِهِ . وَبَعْدَ أَنْ
يَلْسَمَا مِنْهُ ، أَشْبَعَاهُ ضَرْبًا ، ثُمَّ تَرَكَاهُ يَتَكَبَّرُ
وَذَهَبَا لِيَتَأَمَّا .

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي ، كَانَ الْأَخَوَانِ قَدْ
تَأَرَّأَ بِمَا سَمِعَاهُ مِنْ قِصَّةِ الْإِزْبِقِ ؛ وَمَلِكِ النَّهْرِ
الذَّهْبِيِّ وَبَدَأَ يَتَسَرَّبُ إِلَيْهِمَا الْيَقِينُ فِيمَا قَالَهُ
جَلَّتْ ۱ ۱ وَقَامَتْ فِي كُلِّ مِنْهُمَا رَغْبَةٌ مُلِحَّةٌ فِي
الْحُصُولِ عَلَى الذَّهَبِ ۱ ۱ الْمَوْعُودِ ۱ ۱ قَبْلَهُ ۱ ۱

عَنِ الْإِنظَارِ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الشَّرْطِيُّ ، لَمْ يَجِدْ إِلَّا
شَوَارِزَ فَقَبَضَ عَلَيْهِ ، وَسَاقَهُ إِلَى الْقَاضِي ۖ ۱
فَحَكَمَ عَلَيْهِ بِعَرَامَةٍ ، لِعَيْثِهِ بِالْأَمْنِ الْعَامِ ؛ وَكَانَ
شَوَارِزَ مُفْلِسًا بِالطَّبْعِ ! فَسَبَقَ إِلَى السَّجْنِ ،



وهو زجاجة الماء المقدس في وجه شوارتز

لِرَجُلٍ شَرِيدٍ طَرِيدٍ مِثْلِهِ ! عِنْدَ ذَلِكَ ، خَطَرَ
لَهُ أَنْ يَسْرِقَ مَاءَ مُقَدَّسًا مِنْ إِحْدَى الْكَتَائِسِ ۖ ۱
وَتَمَّ لَهُ مَا أَرَادَ . وَفِي صَبِيحَةِ الْيَوْمِ التَّالِيِ ، قَبْلَ
شُرُوقِ الشَّمْسِ ، أَعَدَّ نَفْسَهُ لِلرَّحِيلِ ؛ فَوَضَعَ فِي
سَلَّةٍ ، الْمَاءَ الْمُقَدَّسَ ، وَزَجَاجَتَيْنِ مِنَ الْبَيْدِ وَقَلِيلًا
مِنَ اللَّحْمِ وَالْخُبْزِ ، وَحَمَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ ؛ ثُمَّ
أَخَذَ عُكَّازَتَهُ ، وَسَارَ يَقْصِدُ النَّهْرَ الذَّهَبِيَّ ۖ ۱
وَمَرَّ فِي طَرِيقِهِ بِالسَّجْنِ ، فَرَأَى أَخَاهُ شَوَارِزَ
وَاقِفًا فِي غُرْفَةٍ ، يَنْظُرُ مِنْ خِلَالِ النَّافِذَةِ ، وَهُوَ
مُكْتَتِبٌ حَزِينٌ . فَبَادَرَ هَانُزُ بِقَوْلِهِ : « أَسْعِدْتَ
صَبَاحًا يَا أَخِي الْأَذِيكَ رِسَالَةَ لِمَلِكِ النَّهْرِ الذَّهَبِيِّ ؟
» فَتَذَبَّهَ شَوَارِزَ ؛ وَاسْتَمَوَّلَى عَلَيْهِ الدَّمْعُ لِمَرَأَى
أَخِيهِ فِي وَقْتٍ غَيْرِ مُنْتَظَرٍ . وَفِي حَالَةٍ تَدُلُّ عَلَى
أَنَّهُ مُسَافِرٌ . فَسَأَلَهُ : « مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَى
هُنَا ؟ وَلِإِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ ؟ »

هَانُزُ : « إِلَى النَّهْرِ الذَّهَبِيِّ يَا أَخِي ! »
قَالَ ذَلِكَ ثُمَّ أُنْسَكَ الزَّجَاجَةَ الَّتِي كَانَ يَدَاخِلُهَا
الْمَاءُ الْمُقَدَّسُ ؛ وَهَزَّهَا فِي وَجْهِ شَوَارِزَ . عِنْدَ
ذَلِكَ تَمَارَّ شَوَارِزَ ؛ وَكَادَ يَطِيرُ عَقْلُهُ مِنْ
رَأْسِهِ ! فَأَخَذَ يَصْخَبُ ، وَيَهْدُدُ ، وَيَهْرُ
فُضْبَانَ النَّافِذَةِ ، هَزًّا عَنيفًا ، كَأَنَّهُ يُحَاوِلُ
افْتِحَامَهَا ۖ ۱ يَنِينًا وَقَفَ هَانُزُ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ مُبْتَمِّمًا

لِيَتَقَى فِيهِ ، حَتَّى يُودَى مَا عَلَيْهِ .

وَعَلِمَ هَانُزُ أَنَّ أَخَاهُ رَهِنَ السَّجْنِ ؛ فَسَرَّ
كَثِيرًا وَصَمَّ عَلَى الدَّهَابِ إِلَى النَّهْرِ الذَّهَبِيِّ ؛
وَلَكِنْ كَيْفَ الْحُصُولُ عَلَى « الْمَاءِ الْمُقَدَّسِ »
وَهُوَ لَا يَعْرِفُ قِسْبًا ؛ وَلَا زَارَ كَنِيسَةٍ فِي
حَيَاتِهِ ۖ ۱ وَمَا كَانَ لِقِسْبِ أَنْ يُعْطَى مَاءٌ مُقَدَّسًا

مُسْتَهْزِئًا . وَبَعْدَ قَلِيلٍ ، اسْتَاذَنَ هَانُرُ فِي
الْإِنْصِرَافِ قَائِلًا لِأَخِيهِ : « لَا تُجْهِدْ نَفْسَكَ
هَكَذَا ! كُنْ هَادِئًا رَزِينًا ، حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ . »
وَوَاصَلَ سَيْرَهُ فِي الْجِبَالِ ، بَيْنَ الصُّخُورِ وَالرَّمَالِ ،
يُمْنَى نَفْسَهُ « بِالدَّهَبِ الْمَوْعُودِ » .

وَكَانَ الْجُوعُ ، بَادِيًا الْأَمْرَ ، بَدِيدًا ؛
وَالْمَاءُ صَافِيَةً تَبَعَتْ فِي النَّفْسِ نَشَاطًا وَسُرُورًا .
فَجَعَلَ هَانُرُ يَخْتَارُ الْجِبَالَ مِنْ دُونِ مَلِكٍ ؛ وَيَتَسَلَّقُ
الصُّخُورَ بِخَفَّةٍ وَمَهَارَةٍ ؛ مِمَّا دَلَّ عَلَى أَنَّهُ مُتَأَدِّ عَلَى
ارْتِيَادِ الْجِبَالِ . وَبَعْدَ مَسِيرِ يَضْمَةٍ أَيَّامٍ ، اعْتَرَضَهُ
نَهْرٌ مِنَ الْجَلِيدِ ؛ لَمْ يَسْمَعْ عَنْهُ مِنْ قَبْلُ ، وَحَاوَلَ
اجْتِيَازَهُ ، وَلَكِنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ أَهْوَالًا ! !
وَاضْطُرَّ هَانُرُ ، لِتَرَكِّ سَلْتِهِ بِمَا فِيهَا ؛ تَخَفِيفًا
لِعَيْبِهِ ! ! وَأَضْنَاهُ الْجُهْدُ ؛ وَالْحَجُّ عَلَيْهِ الْجُوعُ
وَالْعَطَشُ ! ! فَكَانَ يَلْتَقِطُ قِطْعَ الثَّلْجِ يَمْتَصُّهَا ! !
مُفَضِّلًا هَذَا ، عَلَى شُرْبِ شَيْءٍ مِنَ الْمَاءِ الْمُقَدَّسِ ! !
وَسَارَ عَلَى هَذَا الْحَالِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى دُبُورَةٍ ،
قَرِيبَةٍ مِنَ النَّهْرِ الدَّهْبِيِّ ؛ بَعْدَ أَنْ تَمَلَّكَهُ الْجُهْدُ .
وَوَقَفَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ فِي نَفْسِهِ ، وَكَانَ الْعَطَشُ قَدْ
بَلَغَ مِنْهُ أَشَدَّهُ : « مَاذَا بَصِيرَتِي ، لَوْ أَنِّي
شَرِبْتُ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ الْمُقَدَّسِ ! ! أَلَسْتُ فِي
حَاجَةٍ إِلَى ثَلَاثِ نُقْطٍ فَقَطْ ! ! وَهَمْ يَوْضَعُ

الرُّجَاجَةَ عَلَى فِيهِ ، لِيَشْرَبَ ؛ فَإِذَا بِهِ يَرَى ،
بِالْقُرْبِ مِنْهُ ، كَلْبًا صَغِيرًا ، يُعَالِجُ سَكَرَاتِ
الْمَوْتِ ؛ قَدْ تَدَلَّى لِسَانُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ! !
وَتَجَمَّعَ النَّمْلُ حَوْلَ فِيهِ ؛ وَالْكَلْبُ لَا يُبْدِي
حَرَكَاتًا ! ! وَكَأَنَّ الْكَلْبَ أَرَادَ أَنْ يَسْتَدِيرَ
عَطْفَ هَانُرٍ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى الرُّجَاجَةِ حِينَئِذٍ ،
وَالْيَهْ أَخْرَى ! ! عَسَاهُ يَحْنُ عَلَيْهِ بِقَلِيلٍ مِنَ
الْمَاءِ ! ! وَلَكِنْ هَانُرُ ، لَمْ تَأْخُذْهُ أَيْةُ شَفَقَةٍ
وَلَا رَحْمَةٍ ، بِذَلِكَ الْكَلْبِ الْمُسْكِنِ ! ! بَلْ رَفَعَ
الرُّجَاجَةَ ؛ وَشَرِبَ مِنْهَا ؛ ثُمَّ رَفَسَ الْكَلْبُ
بِقَدَمِهِ ، وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ ؛ وَمَرَّتْ فِتْرَةٌ قَصِيرَةٌ ،
لَحَظَ هَانُرُ بَعْدَهَا ، أَنَّ أَشْبَاهًا سَوْدَاءَ تَعْرِضُ
جُوفَ السَّمَاءِ ، بِشَكْلِ يَبْعَثُ عَلَى الرَّهْبَةِ ،
وَالْوَجَلِ . وَتَجَلَّدَ هَانُرُ ، رَغْمَ هَذَا ، وَظَنَّ أَنَّهُ
أَصْبَحَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى مِنَ النَّهْرِ الدَّهْبِيِّ !
وَلَكِنْ هَيْهَاتَ ! ! فَالطَّرِيقُ لَا يَرَالُ طَوِيلًا ؛
وَالسَّبِيلُ وَغَرًّا ! ! وَفِيمَا هُوَ كَذَلِكَ ؛ يَسْمَعُ
بِمُكَازَمَتِهِ فَوْقَ مُنْحَدَرَاتِ الْجِبَالِ ، إِذْ شَعَرَ بِدَمِهِ
يَنْفِي فِي عُرْوَتِهِ ؛ كَأَنَّهُ فِي مَحْمٍ ! ! وَاسْتَدَّتْ حَاجَتُهُ
إِلَى الْمَاءِ مَرَّةً أُخْرَى ! ! وَلَمْ يَجِدْ بَدَأًا مِنْ شُرْبِ
قَلِيلٍ مِنَ الْمَاءِ الْمُقَدَّسِ ؛ وَكَانَ لَا يَرَالُ بِالرُّجَاجَةِ
نِصْفَهَا . وَهَمْ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ ؛ وَلَكِنْ اسْتَلَفَتْ

نَظَرَهُ وَلَدٌ مَطْرُوحٌ عَلَى الْأَرْضِ ؛ فَأَقْدُ الرُّشْدِ ؛
تَكَادُ تُفَارِقُهُ الْحَيَاةُ ، لِيَشِدَّ عَطْشُهُ ؛ وَنَظَرَ إِلَيْهِ
هَانُزٌ ؛ وَشَرِبَ مِنَ الْمَاءِ الْمُقَدَّسِ ، ثُمَّ مَضَى فِي

سَبِيلِهِ ؛ مِنْ دُونِ أَنْ
تَأْخُذَهُ شَفَقَةٌ وَلَا رَحْمَةٌ

بِهَذَا الْوَلَدِ الْمُسْكِينِ .
وَلَمْ يَكُنْ يَسِيرُ قَلِيلًا ،

حَتَّى لَحَظَ أَنْ الْأَشْبَاحَ السَّوْدَاءَ ،
قَدْ تَضَاعَفَتْ فِي السَّمَاءِ ؛

فِي أَشْكَالٍ مُزْجِجَةٍ ؛
وَمَا كَانَ هَذَا ، لِيُثْنِيَهُ

عَنْ عَزَمِهِ ؛ فَقَدْ كَانَ
عَلَى بُعْدٍ مِائَةِ مِثْرٍ فَقَطْ

مِنَ النَّهْرِ الدَّهْبِيِّ ؛ وَوَقَفَ
هَنِيئَةً ؛ يَسْتَجْمِعُ فِيهَا

قُوَاهُ ؛ فَسَمِعَ نِدَاءَ خَافِتًا
وَالْتَفَتَ لِيَرَى مَصْدَرَ

الصَّوْتِ ؛ فَوَجَدَ رَجُلًا
عَجُوزًا ، مُلْقًى عَلَى

الصُّخُورِ ، يَنَادِي بِصَوْتٍ
صَمِيفٍ : « قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ يَا سَيِّدِي ، أَتَوَسَّلُ

وَصَلَ إِلَى حَافَةِ النَّهْرِ
الدَّهْبِيِّ ؛ وَوَقَفَ يَنْظُرُ

إِلَيْهِ مَلِيًّا ؛ يَسْمَعُ خَرِيرَ
مَائِهِ اللَّعْبِ ، وَقَدْ أَرْسَلَتْ

عَالِيَهُ الشَّمْسُ أَشْعَمَهَا لِلْهَيْبَةِ ؛
فَبَدَأَ كَأَنَّهُ نَهْرٌ مِنَ الذَّهَبِ

السَّائِلِ ؛ ثُمَّ أَمْسَكَ زُجَاجَةً
الْمَاءِ الْمُقَدَّسِ ، فَأَلْقَاهَا فِي

النَّهْرِ ؛ وَلَمْ يَكُنْ
يَفْعَلُ ذَلِكَ ، حَتَّى انْتَابَتْهُ

قَشَعْرِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ، جَعَلَتْهُ
يَنْتَفِضُ كَأَنَّ أَلْوَحًا مِنْ

الذُّلُجِ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ ؛
فَتَرَجَعَ إِلَى الْوَرَاءِ مُضْطَرِبًا ،

ثُمَّ صَاحَ صَيْعَةً وَاحِدَةً ،
سَقَطَ بَعْدَهَا فِي الْمَاءِ ؛

فَطَوَاهُ النِّيَّارُ ، وَرَاحَ يَهْوِي
فِي جَوْفِ النَّهْرِ ؛ وَلَمَّا أَقْبَلَ اللَّيْلُ ، كَانَ قَدْ

اسْتَحَالَ إِلَى حَجَرٍ أَسْوَدَ ، يَمْتَرِضُ بِجَرَى الْمَاءِ .



وَأَلْقَى زُجَاجَةَ الْمَاءِ الْمُقَدَّسِ فِي النَّهْرِ



وَالْمَاءُ اسْتَحَالَ إِلَى حَجَرٍ أَسْوَدَ

خاتم الشفاء

كَانَ مُعْدُودٌ جَالِسًا فَوْقَ الْحَشَائِشِ تَحْتَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ يَقْرَأُ فِي كِتَابٍ نَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَتْ تَجْلِسُ بِجَوَارِهِ أُخْتُهُ سَعَادُ .

وَكَانَ الْكِتَابُ يَرَوِي قِصَّةَ أُمِيرَةٍ جَمِيلَةٍ كَانَتْ مُصَابَةً بِمَرَضٍ شَدِيدٍ جَعَلَهَا عاجِزَةً عَنِ السَّيْرِ ، فَكَانَتْ لِذَلِكَ تَقْضِي أَوْقَاتَهَا جَالِسَةً فِي سَرِيرِهَا ، لَا تَقْوَى عَلَى الْقِيَامِ وَالْحَرَكَةِ . وَكَانَتْ الْأُمِيرَةُ الْجَمِيلَةُ مُحِبَّةً مِنْ جَمِيعٍ مَنْ كَانُوا حَوْلَهَا .

وَذَاتَ لَيْلَةٍ رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّ جَمِيعَ أَصْدِقَائِهَا وَصَدِيقَاتِهَا ، وَمَا كَانَتْ تَمُحِنُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ قَدْ اجْتَمَعَتْ حَوْلَ سَرِيرِهَا ، وَرَأَتْ الْعُصْفُورَ الْأَصْفَرَ الصَّغِيرَ يَقِفُ عَلَى طَرَفِ فِرَاشِهَا ، وَيَقُولُ نَحَاطِيًا الْآخَرِينَ : « أَيُّهَا الْإِخْوَانُ قَدْ اجْتَمَعْنَا هُنَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، لِنَقْدِمَ إِلَى أُمِيرَتِنَا الْعَزِيزَةِ الْمُحِبُّوَةِ خَاتَمَ الشِّفَاءِ الَّذِي يَشْفِي جَمِيعَ الْأَمْرَاضِ . وَهَذَا تَقَدَّمَتْ بِنْتُ صَغِيرَةٍ ذَاتُ شَعْرِ ذَهَبٍ جَمِيلٍ وَوَضَعَتْ فِي إصْبَعِ الْأُمِيرَةِ خَاتَمًا مِنْ الذَّهَبِ ، وَقَدْ رُصِعَ بِبَاقُوتِ أَحْمَرَ ثُمَّ انْتَفَى الْجَمِيعُ بِسَرِيرِ الْأُمِيرَةِ وَانْشَدُوا يَقُولُونَ :

أَيُّهَا الْأُمِيرَةُ	وَالْمَلِكَةُ الصَّغِيرَةُ
الضُّحَى إِذَا يَلُوحُ	بَشْمَةِ الْمُتَمِيرَةِ
أَفِيقِي أَفِيقِي	وَحَيِّ ظُهُورَهُ
أَدِيرِي مَلَانَا	خَاتَمَكَ الْجَمِيلَ
يَزُلْ تَنُوكُ تَوًّا	جُلُوسٌ طَوِيلٌ
فَتَمَشِي وَتَمَضِي	سَوَاءَ السَّبِيلِ
وَتَرْتَفِئِي وَتَحِيئِي	سَعِيدَةً الْفُؤَادِ
وَحَوْلَكَ قُلُوبٌ	تَقِيصُ بِالْوِدَادِ



هَنِيئًا هَنِيئًا بِذِيكَ الْمُرَادِ خَاتَمٌ كَهَذَا . « وَكَانَتْ عَائِشَةُ هَذِهِ صَدِيقَةً
عَزِيزَةً عَلَيْهِمَا ، وَكَانَتْ مَرِيضَةً كَالْأَمِيرَةِ ،

أَيُّهَا الْأَمِيرَةُ وَالْمَلِكُ الصَّغِيرُ لَا نَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ عَلَى رِجْلَيْهَا ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ :
وَدُمِشْتَ الْأَمِيرَةُ

عِنْدَ مَا اسْتَقِطَّتْ
فِي الصَّبَاحِ وَرَأَتْ

فِي الْحَقِيقَةِ أَنَّ فِي
إِصْبَمِهَا خَاتَمًا مِنْ

الذَّهَبِ مُرَصَّمًا
بِالْيَاقُوتِ : وَأَدَارَتْ

الْأَمِيرَةُ الْخَاتَمَ فِي
إِصْبَمِهَا ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ ، فَلَمْ
تَلْبِثْ أَنْ وَقَفَتْ

عَلَى قَدَمَيْهَا ،
وَأَخَذَتْ تَعْمَلُو

وَرَفُصُ
كَالْآخَرِينَ :

وَلَمْ يَكُنْ يَنْتَهِي مُحَمَّدٌ مِنْ إِيْلَاوَةِ الْقِصَّةِ حَتَّى
وَسَّارَ مُحَمَّدٌ وَعَائِشَةُ حَتَّى وَصَلَا إِلَى الشَّجَرَةِ

صَاحَتْ سَمَادُ : « بَوْدِي لَوْ حَصَلَتْ عَائِشَةُ عَلَى
الْكَبِيرَةِ الْجَوْفَاءِ شَجَرَةِ الْمَلَانِكَةِ فَأَلْقَى



كان الاثنان يسيران في وادي اللانكة !

وَإِخْلَاصِي . مُحَمَّد . «

بِالنِّطَابِ فِي الْفَجْوَةِ الْكَبِيرَةِ ، أُنِّي فِي جِذْعِهَا ،
وَأَنْصَرَفَ .

وَقَامَتْ سَعَادُ مُبَكَّرَةً صَبِيحَةَ الْيَوْمِ الثَّانِي .
وَنَادَتْ نَحْمُودًا وَخَرَجَا مُسْرِعَيْنِ إِلَى الشَّجَرَةِ ،
وَمَا كَادَا يَنْظُرَانِ فِي دَاخِلِهَا ، حَتَّى صَاحَا صِيحَةً
الْفَرَجِ ، إِذْ وَجَدَا مَظْرُوفًا صَغِيرًا أَزْرَقَ اللَّوْنِ .
وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ : « نَحْمُودُ »
فَقَضَّهَ نَحْمُودٌ فِي لَهْفٍ شَدِيدٍ وَقَرَأَ مَا كُتِبَ فِيهِ :
« اذْهَبْ إِلَى وَادِي الْمَلَائِكَةِ السَّاعَةَ الثَّالِثَةَ
بَعْدَ ظَهْرِ الْيَوْمِ . وَعِنْدَ الشَّجَرَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ مَدْخَلِ
الْكَهْفِ الْكَبِيرِ تَجِدُ بَسَلَةً صَغِيرَةً . خُذْهَا
إِلَى عَائِشَةَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ . »

فَصَفَّقَتْ سَعَادُ يَدَيْهَا فَرَحًا ، وَصَاحَ نَحْمُودُ :
« أَلَمْ أَقُلْ لَكَ ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ سَنَسَاعِدُنَا
يَا سَعَادُ ؟ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ ؟ ! » وَفِي تَمَامِ السَّاعَةِ
الثَّالِثَةِ ، كَانَ الْإِثْنَانِ يَسِيرَانِ ، وَأَيْدِيهِمَا مُنْشَاكَةً
فِي وَادِي الْمَلَائِكَةِ حَتَّى وَصَلَا إِلَى مَدْخَلِ الْكَهْفِ

الْكَبِيرِ . وَعِنْدَ الشَّجَرَةِ الثَّالِثَةِ وَجَدَا بَسَلَةً صَغِيرَةً
فَوْقَ الْحَشَائِشِ .

وَحَمَلَا الْبَسَلَةَ وَجَرَّيَا بِهَا إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ ،
وَأَلْقَاهَا عَلَى فِرَاشِهَا ، فَفَتَحَتْهَا ، وَإِذَا بِدَاخِلِهَا
قِطْعَةً مِنَ الْقُطْنِ الْأَبْيَضِ النَّظِيفِ ، وَقَدْ
وُضِعَ فِي وَسْطِهَا خَاتَمٌ ذَهَبِيٌّ جَمِيلٌ مُرَصَّعٌ
بِأَقْوَاتِ خَمْرَاءِ .

صَاحَتْ سَعَادُ : « جَرِّبِي يَا عَائِشَةُ ،
الْبَسِيهَ فِي إِبْصِعِكَ . » وَلَبِسَتْهُ عَائِشَةُ فَكَانَ انْسَاعُهُ
مُنَاسِبًا لِإِبْصِعِهَا تَمَامًا . وَهُنَا صَاحَ نَحْمُودُ :
« أَدِيرِيهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَوْلَ إِبْصِعِكَ ، كَمَا
فَعَلَتِ الْأُمِيرَةُ . » فَفَعَلَتْ عَائِشَةُ مَا أُمِرَتْ بِهِ .
وَقَامَتْ تُجَرَّبُ قُدْرَتَهَا عَلَى الْمَشْيِ ،
فَوَقَفَتْ ، ثُمَّ أَخَذَتْ تَمْشِي فِي كَثِيرٍ مِنَ الْوَجَلِ
وَالْحَذَرِ ، وَلَكِنَّهَا اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَجْرِيَ وَأَنْ
تَرْفُصَ ، وَأَنْ تَسَابِقَ الْآخَرِينَ . وَهَكَذَا
شَفِيَتْ عَائِشَةُ ، وَعَاشَتْ سَعِيدَةً طَوِيلَ حَيَاتِهَا .

أودعوا متوافرائكم في

صندوق توفير البريد

بقبل الودائع من خمسة قروش إلى خمسمائة جنيه

جميع مكاتب البريد تؤدي أعمال صندوق التوفير ، تضمن الحكومة رد الودائع

معسكر الكشافة الأهلئ برومانيا

- ٥ -

تَحْتَ قَسْوَةِ هَذِهِ الظُّرُوفِ .
لَكِنَّ صَوْتَ الذِّبْيَاجِ قَدْ قَطَعَ
عَلَيْنَا التَّفْكِيرَ ، وَذَكَرْنَا بِأَنَّ
وَاجِبَ الْفَرَقِ أَنْ تَكُونَ فِي
الْمَكَانِ الْمَعْدُ لَهَا قَبْلَ الْمَوْعِدِ
الْمُعَدِّ بِعَشْرِ دَقَائِقَ ، وَأَنَّ جَلَالَهٗ
الْمَلِكِ (كَارُول) سَيَسِيلُ فِي



كَانَ مُفَرَّرًا أَنْ يُفْتَتَحَ
الْمَعَسْكِرُ رَسْمِيًّا فِي تَمَامِ السَّاعَةِ
الثَّالِثَةِ وَالنِّصْفِ مِنْ مَسَاءِ يَوْمِ
الْأَوْصُولِ : وَقَدْ وَصَفْتُ لَكَ فِي التَّرَةِ
الْمَاضِيَةِ كَيْفَ أَنَّ الطَّبِيعَةَ بَدَأَتْ
نَمَّا كُنَّا مِنْذُ الصَّبَاحِ : فَالْتَّمَسْتُ
غَائِبَةً يَحْجِبُهَا عَنِ الْأَنْظَارِ سَحَابٌ

مُنْتَصَفِ السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ تَمَامًا .

مُعْتَمٍ كَشِيفٌ ، وَالْبَرْدُ شَدِيدٌ لَا يُحْتَمَلُ ، وَالْمَطَرُ
يَتَسَاقَطُ مِنَ السَّمَاءِ بِدُونِ انْقِطَاعٍ .

إِذْنُ كَانَ عَلَيْنَا أَنْ نَتَجَاهَلَ مَا نَحْنُ فِيهِ
مِنْ بَرْدٍ وَوَحَلٍ وَمَطَرٍ ، وَكَانَ عَلَيْنَا أَنْ نَبْدَأَ
فَنَلْبَسَ مَلَابِسَنَا ، وَلْنَضَعَ شَارَاتِنَا ، وَنُنْظِمَ
صُفُوفَنَا ، لِنُظْهَرَ بَيْنَ الدُّوَلِ فِي مَظْهَرٍ مُشْرِفٍ
يَلِينُ بِنَا كَمُضْرِبِينَ . . . فَإِذَا دَنَا الْوَقْتُ
تَرَكْنَا الْحَيَامَ فِي نِظَامٍ بَدِيعٍ ، وَسِرْنَا يَتَقَدَّمُنَا
عَلَيْنَا الْأَهْلَى يَخْفُقُ فِي جَوْ (رُومَانِيَا) فَتَخَفُّقُ
مَعَهُ قُلُوبُنَا ، وَقَدْ تَوَحَّدَتْ خَطَاتُنَا ، وَانْتَضَمَتْ
مَشِينَتُنَا ، وَبَدَأَ الطَّرْبُوشُ فِي وَسْطِ الْقُبُعَاتِ أُحْمَرُ
يَجْذِبُ الْأَنْظَارَ .

وَدَنَا مَوْعِدُ الْإِفْتِتَاحِ ، وَالْمَطَرُ مَا زَالَ يَنْهَرُ
كَأَنَّمَا يَنْصَبُ عَلَيْنَا مِنْ أَفْوَاهِ الْقُرْبِ ، وَأَرْضُ
الْمَعَسْكِرِ قَدْ غَطَّاهَا الْمَاءُ ، وَالْحَيَامُ أَصْبَحَتْ فِي
بَيَاضٍ لَوْنُهَا إِنْشِبُهُ فِلَاحَ الْمَرَآكِبِ حِينَ تَعْلُو
فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ .

وَبَدَأْنَا تَرْتَابُ فِيهَا إِذَا كَانَ الْإِفْتِتَاحُ
سَمِعْتُ فِي مَوْعِدِهِ ، وَأَخَذْنَا نَخْجِلُ صُعُوبَةَ الْعَمَلِ
فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْجَوِّ الْمَاطِرِ الَّذِي لَا يَطَاقُ ،
واعتقد كثير منَّا أَنَّ نِظَامَ الْمَعَسْكِرِ سَيَخْتَلُ

هِيَ بَطُولَةٌ تَخْلُقُهَا حَيَاةُ الْكَشَافَةِ فِي الشَّبَابِ
وَرُجُوعُهُ تَنْشِئُهُمْ عَلَيْهَا إِنْشَاءً ، وَتِلْكَ مُرَّةٌ
لَعَالِمِنَا وَنَتِيجَةُ لِنَجَارِبِ الْأَيَّامِ الَّتِي يَقْضِيهَا
لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا سَارِيَةً لِجَلِيلِ الْأَعْلَامِ ،
وَمِنْ حَوْلِهَا فَضَاءٌ مُتَّسِعٌ ، لَيْسَ فِيهِ مَقْعَدٌ
وَاحِدٌ لِلْجُلُوسِ !! وَأَخَذْنَا نَدْرَبُ مَرْكَبَ



صاحب السمو ولي عهد رومانيا



صاحب الجلالة ملك رومانيا

الْكَشَافُونَ فِي رِحَالَتِهِمْ وَمُعْشَكَرَاتِهِمْ ،
يَعْتَمِدُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَيَلْقَوْنَ الصَّعَابَ أَشْكَالًا
وَالْوَانَا . . . لَكِنْ أَنْظُرْ كَيْفَ أَخَذْنَا نَسْتَصْغِرُ
بَطُولَتَنَا ، وَرَى أَنْ ذَلِكَ الْإِحْتِمَالُ كَانَ أَمْرًا
بَسِيطًا .
وَلَمَّا كُنْتَ تَنْتَظِرُ أَنْ يَكُونَ فِي مَكَانِ
الْإِحْتِمَالِ مِظْلَةٌ تَقِي الْمَلِكَ مِنَ الْمَطَرِ ،
طَوَّلَ سَاعَاتِ الْإِحْتِمَالِ ، وَلَكِنْ الْوَاقِعُ أَنَّهُ
حَسِينَا أَنْفُسَنَا أَبْطَالًا ، تَحْنُ الدِّينِ
عَوْدُنَا الْحَيَاةَ الشَّاقَّةَ فِي بُيُوتِنَا وَمُعْشَكَرَاتِنَا ،
فَبِمَاذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصِفَ هَذَا الْمَلِكَ الْعَظِيمَ ؟
رَجُلٌ تَمُودُ حَيَاةَ الْقُصُورِ وَفَخَامَتِهَا وَمَا فِيهَا
مِنْ أَهْبَةٍ وَجَلَالٍ ، وَتَرَبَّى فِي بَحْبُوحَةِ الْعَبَشِ

رَجُلٌ هَذَا حَالُهُ ، يَخْرُجُ مِنْ مَقْصُورَتِهِ فِي
لِبَاسِ الْكَشَافَةِ الْقَصِيرِ ، وَيَخُوضُ كَمَا خَاضَ
الْمَادِيُونَ أَمْثَالَنَا فِي الْمَاءِ وَالْوَحْلِ وَالطَّيْنِ ،
وَيَتَمَرَّضُ لِهَذَا الْبَرْدِ وَذَلِكَ الْمَطَرِ فِي ابْتِسَامَةِ
حُلْوَةٍ ، وَيَسْتَمِرُّ مَعَنَا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ وَاقِفًا عَلَى
قَدَمَيْهِ حَتَّى يَلْتَهِيَ الْإِحْتِفَالُ .

قَدْ تَبَدُّو هَذِهِ الْمَظَاهِرُ لِلرَّجُلِ الْعَادِيِّ
مُدْهَشَةً غَيْرَ طَبِيعِيَّةٍ ، وَلَكِنَّ الْوَاقِعَ أَنَّ مِثْلَ
هَذِهِ الْأَوْرِ وَالْتَصَرُّفَاتِ طَبِيعِيَّةٌ لَا تَكْلَفُ فِيهَا
بِالنِّسْبَةِ لِلرَّجُلِ حُبَّ لِلرِّيَاضَةِ مُلِمٌ بِتَعَالِيمِ
الْكَشَافَةِ .

كَانَ الْإِحْتِفَالُ رَغْمَ رَدَاةِ الْجَوِّ اخْتِفَالًا
فَعَمًا مَرِيبيًا ، وَكَانَ النِّظَامُ طَوَّلَ الْوَقْتِ نِظَامًا تَامًا
بَدِيًّا . . . وَقَفَ الْمَلِكُ ، وَإِلَى يَمِينِهِ ابْنُ عَمِّهِ
(الْبَرْنِسُ يَقُولُ) أَحَدُ رُعَاةِ الْكَشَافَةِ فِي
رُومَانِيَا ، وَقَدْ أَخَاطَ بِهِ الْوُزَرَ وَالشُّفَرَاءَ وَرِجَالَ
الدِّينِ ، وَأَعْلَنَ افْتِتَاحَ الْمُمْسِكِ بِإِذْنِ اللَّهِ ،
ثُمَّ بَدَأَ الْحَاضِرُونَ يُغَنُّونَ نَشِيدَ رُومَانِيَا الْقَوْمِيَّ :
نَسْمَةُ آلَافِ كَشَافٍ يَحْفَظُونَهُ وَيُحْيِدُونَ تَوْقِيعَهُ ،
لَا فَرْقَ بَيْنَ شِبِلٍ وَزَهْرَةٍ ، وَلَا بَيْنَ كَشَافٍ

وَمُرْشِدَةٍ ، وَمَا تَجِدُهُمْ عِنْدَمَا يُغَنُّونَهُ إِلَّا جَادِينَ
كَأَنَّمَا تَلْتَمِثُ الْفَاطَةُ مِنْ أَعْمَاقِ قُلُوبِهِمْ ، حَتَّى
كُنَّا نَحْنُ الَّذِينَ تَجَهَّلُهُ نَسْكَادُ نَحْسُ مِنْ حَمَاسَتِهِمْ
وَنَبْرَاتِ أَصْوَاتِهِمْ أَثَرُ مَا يَقُولُونَ .

وَكُنْتُ عَلَى مَقَرَّةٍ مِنْ مَكَانٍ وَقُوفِ الْمَلِكِ
فَهَلْ نَظَنُّهُ كَانَ مُشَاهِدًا مُنْصَنًا ، وَهَلْ تَحْسِبُهُ
وَقَفَ سَاكِتًا يَكْتَفِي بِالِاسْتِجَاعِ ؟ لَا ، بَلْ لَقَدْ
كَانَ يُعْنَى مَعَ الْكَشَافَةِ بِصَوْتِ عَذَبِ سَمْعَتِهِ ،
وَكَاثَتْ تَقَاطِيعُ وَجْهِهِ تَمُّ عَنْ شُعُورِ عَيْنَيْهِ
وَكَذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْأَنَاشِيدِ الَّتِي سَمِعْنَاهَا يَشْتَرِكُ
جَدِيًّا مَعَ شَعْبِهِ ، وَلُغْنِيهَا مَعَ أَبْنَاءِ وَطَنِهِ فِي
بَسَاطَةِ وَسُرُورٍ .

وَلَمَّا أَجَلَّ مَارَ أَيْنَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَظَرُ الْقَاوِسَةِ
مِنَ الْكَشَافَةِ ، حِينَ بَدَؤُوا بَعْدَ النِّشِيدِ الْقَوْمِيَّ
يُسَارِكُونَ الْمُمْسِكَ وَحَرَكَةَ الْكَشَافَةِ ، وَحِينَ
أَخَذُوا يُرْتَلُونَ مِنَ الْإِتْجِيلِ آيَاتِ رَتَلِهَا مَعَهُمْ
مَلِكُهُمْ . وَكَمْ كَانَ الْحَاضِرُونَ خُشْعًا ، تُؤَثِّرُ فِيهِمْ
آيَاتُ الْإِتْجِيلِ لِأَنَّهُمْ كَشَافَةٌ يَفْرِضُ عَلَيْهِمْ
قَاوِنُهُمْ طَاعَةَ اللَّهِ وَادَاءَهُ مَا يَفْرِضُهُ عَلَيْهِمْ مِنْ
وَاجِبَاتٍ .

أخوك الجوال - عمار

الفـ

فِي إِحْدَى شَوَارِعَ حَيِّ طُولُونَ مِنْ أَحْيَاءِ
الْقَاهِرَةِ الْفَقِيرَةِ وَفَنَّتْ سَيَّارَةً فَخْمَةً وَنَزَلَتْ مِنْهَا
سَيِّدَةٌ عَلَيْهَا مَظَاهِرُ الثَّعْمَةِ وَالسَّرَّاءِ ، تَلْبَسُ
مِنْطَقًا مِنَ الْفِرَاءِ الثَّمِينَةِ ، وَتَحْمِلُ فِي يَدِهَا صُنْدُوقًا
مِنَ الْوَرَقِ

الدَّوَاءَ الَّذِي
أَحْضَرْتَهُ لَهَا.
ثُمَّ قَادَتْهَا إِلَى
حَيْثُ تَمَامُ
عَائِشَةَ وَمَا
كَادَتْ الطِّفْلَةَ
رَأَاهَا حَتَّى
انْفَرَجَتْ
أَسَارِيرُهَا عَنِ
ابْنِ أَمَةِ الْفَرَجِ
وَالشُّرُورِ .
وَفَاتَ السَّيِّدَةُ .



(شكل ١.) بعض الصيادين يفرزون الفراء

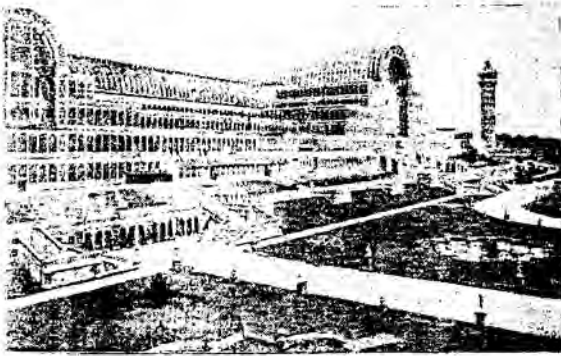
مَنْ الذَّوْرَقِ
الْمَقْرُوى (وَرَقِ
الْكِرْتُونِ) ثُمَّ
دَخَلْتَ فِي
إِحْدَى الْحَارَاتِ
الضَّيْقَةِ حَتَّى
وَصَلْتَ إِلَى
مَنْزِلٍ مُظْلِمٍ
حَقِيرٍ . وَكَانَ
النَّاسُ الَّذِينَ
شَاهَدُوا السَّيْرَةَ
يَتَهَامِسُونَ
فَقَالَ أَحَدُهُمْ :

« مَنْ تَكُونُ هَذِهِ السَّيِّدَةُ ؟ وَلِمَاذَا أَتَتْ إِلَى هُنَا ؟ »
فَرَدَّ آخَرُ قَائِلًا : « إِنَّمَا السَّيِّدَةُ الْمُحْسِنَةُ تَأْتِي مِنْ آيٍ
لَاخِرَةٍ إِلَى هَذَا الْحَيِّ تَحْمِلُ الْعِدَايَا لِإِبْنَانِنَا وَتُدْخِلُهُنَّ

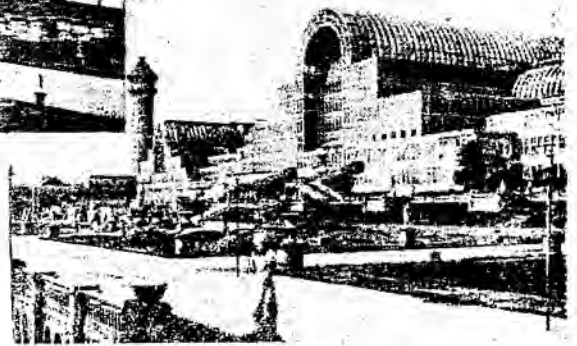
القصر البلورى

شيدَ القصرُ البلورى فى « هيدبارك » مكانه اِتحالى فى « سدنهام » بالقرب من لندَن .
بلندَن خصَّصا للمعرض الكبير الذى أُقيمَ وقد شكَّلت لهذه المهمة هيئة اشرفَت على

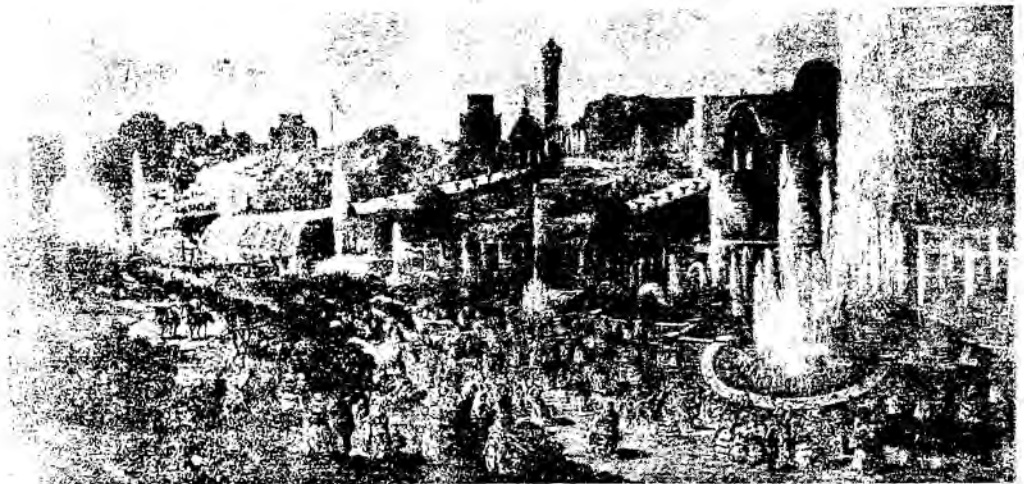
بمَ عامَ ١٨٥١ وعِنْدَ ما أُقِفَل
المعرض فى العامِ التالى فُكِّرَ فى
نقلِ القصرِ من « هيدبارك » إلى



عملية النقلِ الّتى استغرقت سنتين
تقريباً . وفى يونيو سنة ١٨٥٤
افتتحته رسمياً الملكة « فيكتوريا »



القصرُ البلورى



القصرُ البلورى — الفوارات (النافورات)

مَلِكَةُ إِنجِلْتِرَا فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ .
 وَأَصْبَحَ الْقَصْرُ الْبِلُورِيُّ مِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ
 مِنْ أَشْهَرِ مَبَانِي لَنْدَنَ . وَقَدْ أُقِيمَتْ فِيهِ حَفَلَاتُ
 اسْتِقْبَالِ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ وَالْأَبَاطِرَةِ الَّذِينَ كَانُوا
 يَزُورُونَ إِنجِلْتِرَا فَقَدْ اخْتُلِفَ فِيهِ بَنَابِلِيُّونَ الثَّلَاثِ
 وَالْإِمْبِرَاطُورَةُ أُوجِيْنِي وَبَقِيصَرِ رُوسِيَا وَسُلْطَانُ رُكِيَا .
 وَبَلَّغَتْ تَكَاالِيفُ ذَلِكَ الْقَصْرِ مِليُونًا وَنِصْفَ
 مِليُونٍ مِنَ الْجَنِيَهَاتِ ، وَجُعِلَ طَوْلُهُ ١٨٥١ قَدَمًا
 بِالضَّبْطِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْعَامِ الَّذِي أُقِيمَ فِيهِ الْمَعْرَاضُ
 الْكَبِيرُ ، وَتُحِيطُ بِالْقَصْرِ حَدَائِقُ تَبْلُغُ مِسَاحَتَهَا
 ٢٠٠ فَدَّانٍ وَمُزَيَّنَةٌ بِالْعَمَائِيلِ وَبِأَخْجَارِ حُمْرَاءِ
 كَالْيَاقُوتِ وَأُقِيمَتْ فِيهَا قَوَارِثُ (نَافُورَات)
 فَآخِرُهُ تُقَدِّفُ الْمَاءَ إِلَى ارْتِفَاعٍ لَا يَقِلُّ عَنْ ٢٥٠
 قَدَمًا . وَكَانَ الْمَعْرَاضُ مِنْ ذَلِكَ مُنَافَسَةَ الْقَوَارِثِ



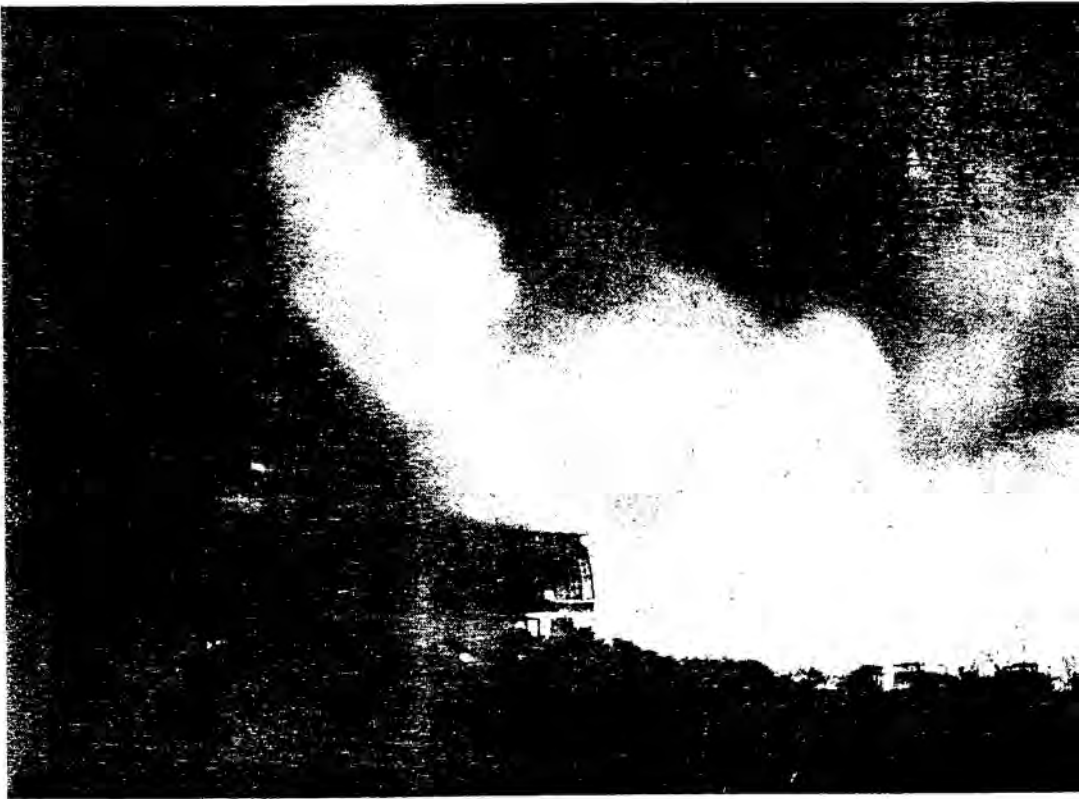
القصـر البـلـورـي يحترق

المُعَامَةِ فِي قَصْرِ فِرْسَايَ بِفَرَنْسَا . وَالتَّفَوْقَ عَلَيْهَا
وَفِي ٣٠ دَيْسَمْبَرِ سَنَةِ ١٨٦٦ سَبَّتِ النَّارُ فِي
الْجَنَاحِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْقَصْرِ وَقُدِّرَتْ الْخَسَائِرُ بِمِائَةِ
وَحَمِيسٍ أَلْفًا مِنَ الْجَنِيَهَاتِ .

وَفِي دَيْسَمْبَرِ ١٩٣٦ اخْتَفَى مِنْ عَالَمِ الْوُجُودِ
ذَلِكَ الْقَصْرُ التَّارِيخِيُّ الْعَظِيمُ وَلَمْ تَبْقِ النَّارُ مِنْهُ
غَيْرَ الْبُرْجَيْنِ الْعَالِيَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي طَرَفَيْهِ وَأَكْوَامَا

مُكَدَّسَةً مِنَ الْحَدِيدِ الْمُتَصَرِّ .

وَقَدْ بَلَغَ مِنْ تَقْدِيرِ الْأَلَمَانِ لِهَذَا الْقَصْرِ
أَنَّ الطَّائِرَاتِ الَّتِي حَلَقَتْ فِي سَمَاءِ لَنْدَنَ فِي
أَثْنَاءِ الْحَرْبِ الْعَظِيمِ وَالْقَتَّ قَتَلَهَا عَلَيْهَا قَدْ
تَجَنَّبَتْ الْمَسَاسَ بِهَذَا الْبِنَاءِ الْهَائِلِ الْبَدِيعِ
مَعَ أَنَّهُ كَانَ هَدَفًا سَهْلًا لِمَنَالٍ لِأَنَّهُ
كَانَ أَظْهَرَ مَا يَبْدُو أَمَامَ عَيْنِي الطَّيَّارِ .





(شكل ٢)

بِالصُّنْدُوقِ فَأَخَذَتْ تُحَدِّقُ بِهَا وَمَلَتْ يَدَيْهَا
تَحْضُهَا . ثُمَّ قَالَتْ وَهِيَ تَسْنُدُ رَاسَهَا عَلَى مِعْطَفِهَا :
« مَا أَجْمَلَ هَذَا الْمِعْطَفَ . إِنَّهُ نَاعِمٌ دَقِيقٌ . »
فَقَالَتِ السَّيِّدَةُ : « هَلْ أَفْضَلُ عَلَيْكَ قِمَّةٌ
هَذَا الْمِعْطَفِ يَا عَزِيزَتِي ، فَلِكُلِّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا
فَصَةٌ . » فَقَالَتْ عَائِشَةُ ، وَقَدْ فَتَحَتْ الصُّنْدُوقَ
وَاحْتَضَنَتِ الدُّمِيَّةَ : « نَعَمْ . شُكْرًا لَكَ . إِنْ

قَصَصَكَ مُنْشِعُ شَيْقٍ فَأَحْكِمَا لِي . » فَقَالَتِ
السَّيِّدَةُ : « كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ رَجُلٌ عَرَفَ
أَنَّ النَّاسَ يَحْتَاجُ لِمَاعَاطِفَ تَقِيهَا بَرْدَ الشِّتَاءِ . وَأَنَّ
الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةَ وَغَيْرَهَا الَّتِي تَعِيشُ فِي الْمَنَاطِقِ
الْقُطْبِيَّةِ الْبَارِدَةِ وَفِي الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ لَهَا جُلُودٌ مِنَ
الْفِرَاءِ تَحْمِيهَا مِنَ الْبَرْدِ الْقَارِسِ . فَفَكَّرَ فِي
صَيْدِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ وَبَيْعِ فِرَائِهَا . وَلِذَلِكَ
هَاجَرَ إِلَى تِلْكَ الْأَصْقَاعِ وَأَخَذَ يَصْطَادُ الْحَيَوَانَاتِ
وَيَسْلُخُ جُلُودَهَا . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَوَلَّى
تَقْلِبُهَا لِلْمَدِينِ بِنَفْسِهِ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ ضِيَاعَ وَقْتٍ
يَجْعَلُ عَمَلَهُ غَيْرَ مُثْمِرٍ . وَلِذَلِكَ أَتَى أَنَاسٌ آخَرُونَ
يَشْتَرُونَ مِنْهُ الْجُلُودَ وَيَبِيعُونَهَا لِلتَّجَارِ بِالْمَدِينِ .
وظَهَرَ لَهُؤُلَاءِ النَّاسِ أَنَّ هَذِهِ تِجَارَةٌ رَابِحَةٌ ،
فَأَقَامُوا الْمَسَاكِينَ وَالْمَخَازِنَ قَرِيبًا مِنَ الصَّيَّادِ وَزَادَ
الْعَمَارُ فِيهَا حَتَّى صَارَتْ بُلْدَانًا كَبِيرَةً ، وَاسْتَغْدَمَ
الصَّيَّادُ عَدَدًا مِنَ الْهُنُودِ الْحُمْرِ لِتُسَاعِدَتِهِ فِي
الصَّيْدِ فَكَبُرَ عَدَدُ الْمُتَرَفِّعِينَ مِنْ هَذِهِ الصُّنْعَةِ
وَكَثُرَتْ الْفِرَاءُ وَقَامَتْ مَدِينٌ جَدِيدَةٌ بِسَبَبِ
هَذَا الصَّيَّادِ وَتَكَوَّنَتْ شَرَكَاتُ كَبِيرَةٍ لِلتَّجَارَةِ
فِي الْفِرَاءِ ، وَأُنْشِئَتْ سِكَكٌ حَدِيدِيَّةٌ فِي أُنْحَاءِ



(شکل ۳)

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ كَشَفَ كَنَدًا وَالسَّكَا هُوَ الصَّيَّادُ
ثُمَّ تَبِعَهُ الزَّرَّاعُ وَالصَّنَّاعُ وَالْجَارُ . وَقَدْ صَارَتْ
تِجَارَةُ الْفِرَاءِ فِي شِمَالِ كَنَدَا فِي يَدِ شَرِكَةِ - مِلِيَجْ

هَدسن (Hudson Bay Company)

انظري إِلَى هَذِهِ الصُّورِ تَرَيْنِ فِي الْأَوَّلِ
بَعْضَ الصَّيَّادِينَ يَقْرِزُونَ الْفِرَاءَ فِي إِحْدَى مَرَكَزِ
الشَّرِكَةِ . وَفِي أَعْلَى الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ تَرَيْنِ طَرِيقَةَ
صَيْدِ الْحَيَوَانِ الْمُسَمَّى كَلَبَ الْمَاءِ أَوْ (الْقَنْدَس)
وَالثَّانِي شَكْلُهُ فِي الدَّائِرَةِ . فَتَقَامُ أَغْمِدَةٌ يُعَلَّقُ
فِيهَا عَدَدٌ مِنَ الْأَجْرَاسِ مُتَّصِلٌ كُلُّ مَنِهَا بِخَيْطٍ
يَنْتَعِي فِي الْمَاءِ الْجَارِي تَحْتَ سَطْحِ الْجَلِيدِ فَإِذَا
صَلَّصَ الْجَرَسُ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْحَيَوَانَ قَدْ مَسَّ

مَهْجُورَةٍ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ هَذَا الصَّيَّادِ وَسَافَرَتْ
بَوَاحِرُ إِلَى أَصْقَاعٍ لَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَيْهَا أَحَدٌ
لَوْلَا هَذَا الصَّيَّادُ . لَقَدْ كَانَتْ الْفِرَاءُ سَبَبًا فِي
كَشْفِ آفَاقٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الدُّنْيَا ، وَكَانَ الْقُرُوفُ
الَّتِي تَضَعُنَّ عَلَيْهِ خَدَّيْكَ الْآنَ لِبَاسًا لِحَيَوَانٍ
يَقُطُنُ أَفْصَى الْأَرْضِ ، وَلَوْ لَمْ يَسْكُنْ هَذَا
الْحَيَوَانُ فِي تِلْكَ الْأَصْقَاعِ لَمَا ذَهَبَ إِلَيْهَا أَحَدٌ
وَلَبَقِيَتْ مَجْهُولَةٌ . إِنَّ قِصَّةَ قُرُوفِي مِنْ قِصَصِ
بَطُولَةِ الرِّحَالَةِ ، وَذَلِكَ الصَّيَّادُ الشَّجَاعُ مَا هُوَ
إِلَّا مَكْتَشِفٌ عَظِيمٌ ، إِذْ لَوْلَاهُ لَبَقِيَ جُزْءُ
عَظِيمٌ مِنَ الدُّنْيَا مَجْهُولًا وَلَقَنَمْنَا نَحْنُ السَّيِّدَاتُ
بِفِرَاءِ الْخُرَافِ ، وَلَمَّا قَامَتْ تِلْكَ الْمَدُنُ الْجَدِيدَةُ
فِي تِلْكَ الْجِهَاتِ الْبَعِيدَةِ ، وَلَبَقِيَ آلَافٌ مِنَ
النَّاسِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ ، وَلَمَّا تَمَتَّعَتِ السَّيِّدَاتُ
بِلِبَاسِ الْفِرَاءِ الْجَمِيلَةِ . أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ قُرُوفُ حَيَوَانٍ
مُفْتَرَسٍ فِي الْأَصْقَاعِ الْبَارِدَةِ يَكُونُ سَبَبًا فِي الْخُصُولِ
عَلَى ثُرَوَاتٍ هَائِلَةٍ وَبِنَاءِ سُفُنٍ وَاكْتِسَابِ آلَافٍ
مِنَ النَّاسِ مَعَاشِهِمْ . أَلَيْسَ غَرِيبًا أَنْ أَزْيَاءَ
السَّيِّدَاتِ كَانَتْ مِنَ الْعَوَامِلِ الَّتِي سَاعَدَتْ عَلَى
كَشْفِ جِهَاتٍ مَجْهُولَةٍ ، فَمِنْ أَجْلِ الثَّرْوَةِ
الَّتِي تَجْلِبُهَا الْفِرَاءُ خَاطَرَ الصَّيَّادُونَ بِأَزْوَاجِهِمْ .

فَقَدْ يَبْلُغُ ثَمَنُ مِصْطَفٍ وَاحِدٍ مِنَ الْفِرَاءِ أَلْفًا
مِنَ الْجَنِينَاتِ .

وَهُنَاكَ حَيَوَانٌ صَغِيرٌ جَمِيلٌ يُسَمَّى شَمْلًا
(شكل ٣) يَسْكُنُ أَعَالَى جِبَالِ الْأَنْدِيرِ فِي
يَبُرٍ وَهُوَ مِنْ أَنْوَعِ الْأَزْبِ الْجَمَلِيِّ وَلَكِنَّهُ
يُشَبِّهُ السَّنَجَابَ ، وَيَجْرِي كَالْقَارِ وَحَجْمُهُ كَحَجْمِ
الْأَزْبِ الْعَادِيِّ ، وَلَهُ فَرْوٌ رَمَادِيٌّ رَقِيقٌ مُبَرَنْشٌ
بِالسَّرَادِ وَصَيْدُهُ يَخْتِاجُ لِمَهَارَةٍ خَاصَّةٍ حَتَّى لَا يَتَلَفَ
جِلْدُهُ الرَّقِيقُ . وَأَخْيَانًا يُسْتَعْدَمُ ابْنُ عُرْسٍ لِهَذَا
الْفَرْصِ فَيَحْمِلُهُ السِّيَادُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا ظَهَرَ الشَّمْلُ

أُطْلِقَ عَلَيْهِ ابْنُ عُرْسٍ فَيَفْتَرِسُهُ فِي الْحَالِ . وَغَالِبًا
يَسْتَعْمِلُ الصِّيَادُونَ أَنْبُوبَةً طَوِيلَةً تُسَمَّى بِنْدُوقِ
النَّفْخِ ، تَنْفُخُ مِنْهَا سِهَامٌ بِوَسَاطَةِ الْقَمِ فَتَصِيبُ
الْحَيَوَانَ وَتَقْتُلُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْبَثَ بِفَرْوِهِ أَوْ تَتَلَفَهُ .

وَفِي الصُّورَةِ الرَّابِعَةِ تَرَى صَيْدَ عَجَلِ الْبَحْرِ
وَفَرْوُهُ أَهَمُّ مَوْزِدٍ لِلتَّجَارَةِ بِسَبَبِ حَجْمِهِ الْكَبِيرِ
وَكَثْرَتِهِ . وَأَوَّلُ مَا يَقَعْلُهُ الصِّيَادُونَ هُوَ أَنْ يَسُوقُوا
الْمُجُولَ إِلَى الْبَرِّ ثُمَّ يَقْتُلُوهُمَا وَيَسْلُخُوا جُلُودَهَا
وَيَمْلَحُوهَا حِفْظَهَا مِنَ التَّلَفِ ثُمَّ تَلَفَ حُرْمًا ، كَالْعَبِيِّينِ
بِالرُّكْنِ الْأَيْمَنِ فِي أَعْلَى الصُّورَةِ ، وَتَحْمِلُهَا
السُّفُنُ إِلَى بِلَادِ الدُّنْيَا حَيْثُ تُصَنَعُ مِنْهَا الْفِرَاءُ



شكل (٤)

الْخَيْطَ فَيَسْتَعْمِدُ الصِّيَادُ لِمَلَأَاتِهِ وَطَعْنِهِ بِحَرْبَتِهِ .
وَقَدْ يَبْقَى الصِّيَادُ مُرَقَّبًا سَاعَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ غَيْرِ
حَرَكَاتٍ .

وَفَرْوُ هَذَا الْحَيَوَانِ ثَمَنُ أَنْوَعِ الْفِرَاءِ لِأَنَّهُ
نَادِرٌ قَلِيلٌ ، وَلَا يُوْجَدُ إِلَّا فِي السَّنَا وَكَمِشْتَسْكَ .
وَمِثْلُهُ فِي ذَلِكَ فَرْوُ الثَّمَلَبِ الْفِصِّيِّ الَّذِي يُوْجَدُ
فِي سِينِيَا وَالسَّنَا فَقَطْ . وَفِي أَسْفَلِ الصُّورَةِ
تَرَى أَحَدَ التَّجَارِ يُسَاوِمُ بَعْضَ الصِّيَادِينَ فِي
شِرَاءِ جِلْدِ ثَمَلَبٍ فِصِّيٍّ .

عَلَى أَنَّ مَا يَحْضُلُ عَلَيْهِ الصِّيَادُونَ مِنَ ثَمَنِ
الْفِرَاءِ يُتَبَرُّ شَبْنًا خَفِيرًا زَهِيدًا بِالنَّسْبَةِ لِلْأَثْمَانِ
الَّتِي تُبَاعُ بِهَا فِي الْأَسْوَاقِ بَعْدَ صُنْعِ الْأَزْيَاءِ مِنْهَا :



(شكل ٥)

مَلِكٌ كَرِيمٌ « قَالَتِ السَّيِّدَةُ : « شُكْرًا لَكَ يَا عَائِشَةُ عَلَى هَذِهِ النَّجِيَّةِ اللَّطِيفَةِ . وَلَكِنْ لَا تَنْظُرِي أَنَّ هَذَا الْمِطْفَافَ مَصْنُوعٌ مِنْ فَرْوِ حَيَوَانٍ وَاحِدٍ ، فَقَدْ يَحْتَاجُ الْأَمْرُ لِمَدَدٍ مِنَ الْفِرَاءِ يَرِيدُ أَوْ يَنْقُصُ بِحَسَبِ حَجْمِ الْحَيَوَانِ ، وَالزَّيِّ الْمَطْلُوبِ . وَالْآنَ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ ، وَأَرْجُو أَنْ يَمِّمَ شِفَاؤُكَ قَرِيبًا ، فَتَخْرُجِينَ مَعِيَ لِنَزْهَةِ لَطِيفَةٍ فِي الْهَوَاءِ الْمُنَمَّشِ الْعَلِيلِ . »

الْجَمِيلَةِ . وَمِنْ أَشْهُرِ مَصَايِدِ هَذِهِ الْمَجُولِ جَزِيرَةُ النُّحَاسِ « Copper Island » وَقَدْ تَنَالَى الصَّيَّادُونَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ فِي صَيْدِ هَذِهِ الْمَجُولِ فَاصْطَادُوا فِي بَحْرِ ثَلَاثِ سِنِينَ أَرْبَعَةَ مَلَائِينَ وَلِصْفَ مِلْيُونٍ مِنْ هَذِهِ الْمَجُولِ حَتَّى خِيفَ أَنْ تَنْقَرِضَ . وَلِذَلِكَ أَصْدَرَتِ الْحُكُومَاتُ الْأَمْرِيكِيَّةُ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةُ قَوَانِينَ تُحَدِّدُ الْمَدَدَ الَّذِي يُمَكِّنُ صَيْدَهُ كُلَّ عَامٍ حَافِظَةً عَلَى هَذَا الْحَيَوَانِ النَّافِعِ مِنَ الْفَنَاءِ .

وَهَنَّاكَ بَعْضُ حَيَوَانَاتٍ تُقِيمُ وَجَارَهَا تَحْتَ الْمَاءِ ، مِثْلُ كَلْبِ الْمَاءِ ، الْمُبَيَّنِ شَكْلُهُ فِي الدَّائِرَةِ الْعُلْمِيَّةِ مِنْ شِمَالِ الصُّورَةِ (شَكْل ٥) وَمِثْلُ فَأْرِ الْمِسْكِ ، الْمُبَيَّنِ فِي الدَّائِرَةِ السُّفْلَى مِنْ هَذِهِ الصُّورَةِ وَتُسَمَّى هَكَذَا بِسَبَبِ رَاحَةِ الْمِسْكِ الْقَوِيَّةِ الَّتِي تَنْبَثُ مِنْهُ . وَطَرِيقَةُ الصَّيْدِ أَنَّ تُقَامَ مَصَانِدُ مُلَوَّبَةٌ تَحْتَ الْمَاءِ فَإِذَا دَخَلَ الْحَيَوَانُ فِي الْأَنْشُوطَةِ تَحَرَّكَ اللَّوَابُ وَأَقْفَلَهَا عَلَى رَقَبَتِهِ فَيَقَعُ فِي الْفِتْحِ - وَفِي الصُّورَةِ تَرَى رَجُلًا يُمِشِي مَصِيدَةً مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرِ وَآخَرُ يَنْصَبُ مَصِيدَةً مَعْدِنِيَّةً .

هَذِهِ يَا بَنِيَّ قِصَّةُ الْفِرَاءِ « فَقَالَتِ عَائِشَةُ : « حَقِيقَةً إِنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِبَ ، وَمَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ فَرْوَةَ الْجَمِيلِ هَذَا كَانَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ لِبَاسِ حَيَوَانٍ أَوْ وَحْشٍ مُفْتَرَسٍ . وَهُوَ الْآنَ لِبَاسُ

الالعاب الاولمبية

- ٣ -

عيدُ الشَّبَابِ :

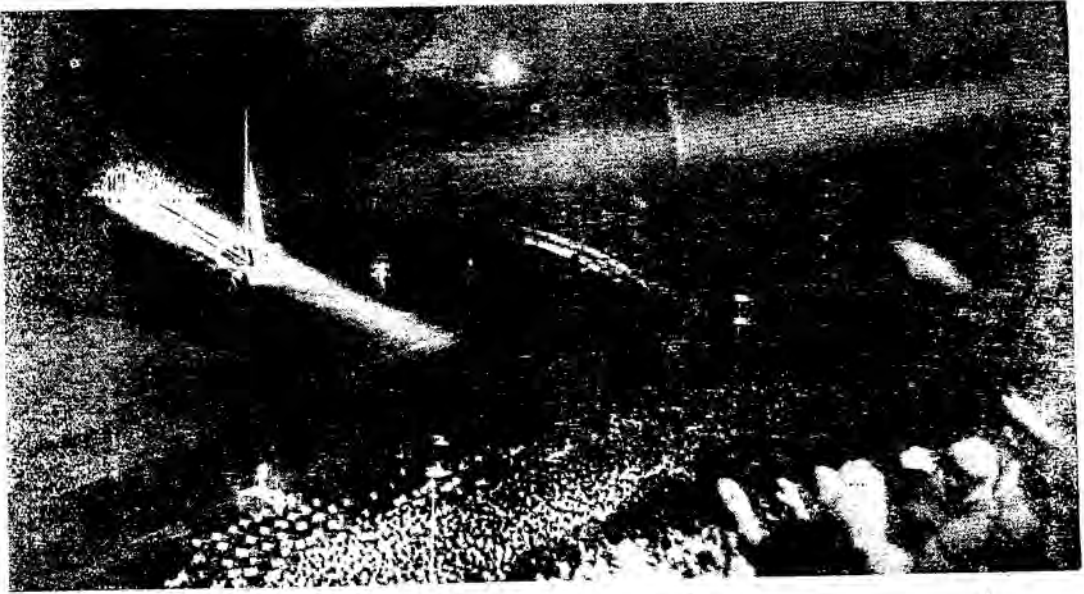
ورأينا ثلاثة آلاف وخمسمائة من البنات والأولاد،

يدخلون الملعب ، وقد ارتدى أغلبهم الملابس

البيضاء ، وارتدى البعض ألوانا أخرى . فكنت

أقيم هذا الاحتفال في مساء يوم الافتتاح

في الساعة التاسعة مساء ، كان المائة والمشرون



واطفئت الانوار ثم سلط نور كشاف قوى

ترى الأزرق والأسود والأحمر والأصفر والأخضر ،

وأخذ هذا العدد الكبير في الرقص والإنشاد .

وكان النشيد الأول رداً على نداءه النافوس

الاولمبي : « إني أدعو شباب العالم » . وكان

معنى النشيد : « ها هي الحياة فينا تدب .

ها هي القوة فينا تريد . وها هي أفكارنا

ألقا الذين شاهدوا حفل الافتتاح بعد الظهر .

جالسين في المدرج الاولمبي الكبير ، في انتظار

هذا الحفل الرائع . وعلى حين غفلة ، أطفئت

الانوار جميعها ؛ فأصبحنا في ظلام حالك ، ثم

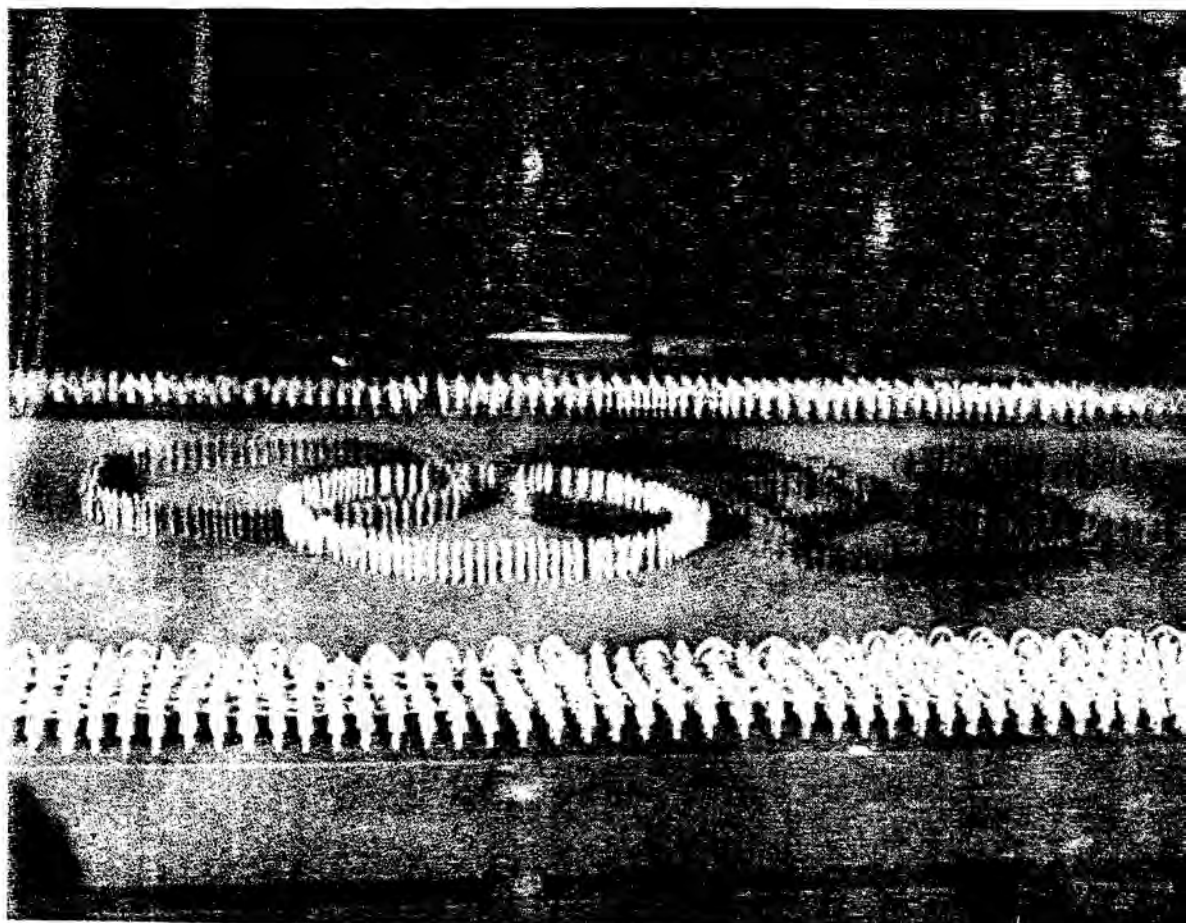
بدأنا نسمع قرع النافوس الكبير . ثم سلطت

أنوار كشافه قوية على مدخل الأولمبياد الغربي .

تَنُمُو وَتَنْضَجُ . هَا هُوَ عَالَمٌ جَدِيدٌ يَتَكُونُ ... ،
وكانوا يَنْحَرُّ كَوْنٌ بِنِظَامٍ خَاصٍ فِي أَثْنَاءِ
الْإِنْشَادِ ، يَتِمُّ تَدَاخُلُ الْآخَرُونَ بِالْوَانِهِمُ الْخَمْسَةِ ،
فِي وَسَطِ هَذَا الْمُسْتَطِيلِ ، عَلَى هَيْئَةِ الْعِلْمِ الْأُولَمِيِّ ،
ذِي الدَّوَائِرِ الْخَمْسَةِ الْمُتَشَابِكَةِ . ثُمَّ بَدَأَ الْأَطْفَالُ
يَنْصَرِفُونَ وَسَطَ الْهَيْئَةِ الْعَالِيَةِ وَالتَّصْفِيَةِ الشَّدِيدَةِ .
ثُمَّ أُطْفِئَتْ الْأَنْوَارُ مَرَّةً أُخْرَى ، فَتَطَلَّعَ
النَّاسُ وَإِذَا بِالْأَنْوَارِ الْكَشَافَةِ قَدْ سَلْطَتْ عَلَى
الْمَدْخَلِ الشَّرْقِيِّ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ ، حَيْثُ أَقْبَلَتْ
٢٣٠٠ فَتَاةٌ يَرْفُضْنَ بِحَرَكَاتٍ تَوْفِيقِيَّةٍ رَشِيقَةٍ ،

وَالْعَابِ مُوسِيقِيَّةٍ مُتَوَافِقَةٍ .

أَمَّا الْجُزْءُ الثَّالِثُ ، أَوِ الْأَعْجُوبَةُ الثَّالِثَةُ مِنْ
الْبَرْتَالِجِ ، فَقَدْ كَانَ عُنْوَانُهَا : « الشَّبَابُ بَيْنَ الْجِدِّ
وَاللَّيْلِ » ، وَفِيهَا رَأَيْنَا الْأَوْلَادَ يَدْخُلُونَ مِنَ الْبَابِ
الْكَبِيرِ ، وَيَقْسِمُونَ أَنْفُسَهُمْ إِلَى جَمَاعَاتٍ ، تُعْتَمَلُ
كُلُّ جَمَاعَةٍ مُقَاطَعَةً مِنَ الْمُقَاطَعَاتِ ؛ وَتَقِيمُ لِنَفْسِهَا
الْخِيَامَ ، وَتَقْدُ النَّارَ ، وَتُنْشِدُ الْأَنْشِيدَ الْوَطَنِيَّةَ .
وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ ، كَانَ الْمَذْيَالُ يُذِيعُ اسْمَ الْمُقَاطَعَةِ
الَّتِي يُعْتَمَلُهَا كُلُّ فَرِيقٍ مِنْ هَؤُلَاءِ ؛ وَمَعَ الْأَنْشِيدِ
الَّتِي يُنْشِدُونَهَا . وَأَخَذَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ ، تَسِيرُ



حَوْلَ الْمَلَبِ حَامِلَةَ أَعْلَامِ الدُّوَلِ الْمُخْتَلِفَةِ ،
 يَتَقَدَّمُهَا حَامِلُ الْعَلَمِ الْأَوَّلِيِّ . ثُمَّ أَخَذَتْ فِي
 تَكْوِينِ أَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي أَثْنَاءِ سَيْرِهَا مَعَ
 التَّلَوِيحِ بِالْأَعْلَامِ فِي شَكْلِ دَائِرِيٍّ مُنْتَظِمٍ ، كُلُّهَا
 تَقَابُلَ عِلْمَانٍ مِمَّا ؛ فَكَانَ مَنْظَرُ الْأَعْلَامِ الْكَثِيرَةِ

دَائِمَتَيْنِ طِيلَةَ الْأَغْوَامِ الْقَادِمَةِ ، حَتَّى يَتَكَرَّرَ
 هَذَا الْعِيدُ الْأَوَّلِيُّ ، وَتَحْمِلُ الشَّبَابُ شُعْلَتَكَ
 إِلَى أَرْضِ الْأَوَّلِيَّاتِ الْقَادِمِ ... هـ

وَاخْتَنِمَ الْإِحْتِفَالُ بِالنَّشِيدِ الْأَوَّلِيِّ ، ذِي
 الْمَوْسِقَى الْمَرْحَةِ الطَّرُوبِ . وَكَانَ مَعْنَى النَّشِيدِ :



واخذت الاولاد تكون اشكالا مختلفة في شكل دائري منتظم

الْمُتَحَرِّكَةِ فِي دَوَائِرٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمَنَاطِرِ الْخَلَابَةِ
 حَقًّا .

وَتَقَدَّمَ غُلَامٌ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْعِثَاتِ ، وَأَسْمَعَنَا
 نَشِيدًا مُوجَّهًا إِلَى الشُّعْلَةِ الْأَوَّلِيَّةِ ، فَقَالَ مَا مَعْنَاهُ :

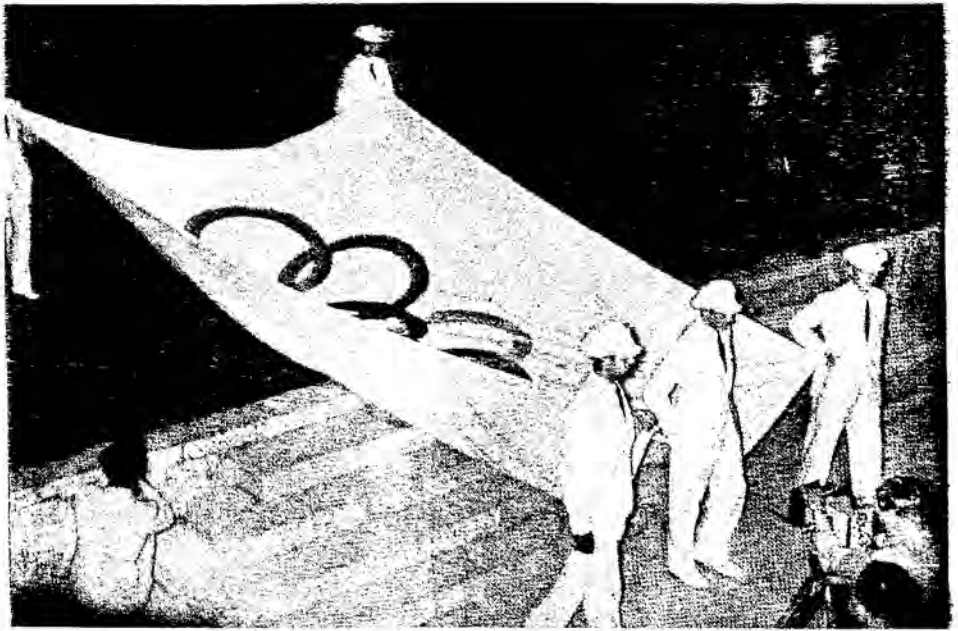
« أَيُّهَا الشُّعْلَةُ الْأَوَّلِيَّةُ ! اذْفَعِي نَارَكَ
 وَنُورَكَ إِلَى السَّمَاءِ ، مُعَلِّنَةً عَنْ هَذَا الْعِيدِ
 عِيدِ السَّلَامِ ! إِنَّكَ تُمَثِّلِينَ رُوحَ الشَّبَابِ الْوَسَّابَةِ
 الْمُنْقَذَةِ مِنَ حَسَةِ الْخَلِيدَةِ ! لَتَبْقَى نَارُكَ وَنُورُكَ

« أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ ! لَبَسَتْ هَذِهِ أَنْفَامُ الْحُزْنِ ، بَلْ
 هِيَ أَنْفَامُ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ ... اشْتَرِكُوا مَعَنَا فِي
 إِظْهَارِ شُعُورِنَا بِالْعِيدِ وَالْأَفْرَاحِ ... وَلَا تَحْزَنُوا
 حُزْنَ النِّسَاءِ وَلَنَشْتَرِكَ جَمِيعًا فِي هَذَا الْعِيدِ السَّعِيدِ . »

وَهَذَا ، انْتَهَى الْإِحْتِفَالُ بِعِيدِ الشَّبَابِ بَعْدَ
 أَنْ دَامَ مَا يَقْرُبُ مِنْ سَاعَتَيْنِ .

اشْتَمَلَتِ الدَّوْرَةُ الْأَوَّلِيَّةُ عَلَى خَمْسَةِ أَنْوَاعٍ
 مِنَ السَّابِقَاتِ ، مِنْ جَرِيٍّ وَفَقْرٍ وَسَبَاحَةٍ

وَرُكُوبِ خَيْلٍ وَطَيْرَانٍ أَوْ مَلَاكِمَةٍ وَمُصَارَعَةٍ وَحَمْلِ أَثْقَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَقَدْ أَظْهَرَ كَثِيرٌ مِنَ الَّذِينَ اشْتَرَكُوا فِي هَذِهِ السَّابِقَاتِ بَطُولَةً عَظِيمَةً ؛ وَلَكِنْ إِنَّمَا نَقُطُّ بِدُخْلَانِ فِي بَابِ غَيْرِهِ ، فِي الْأَوْزَانِ الْآخَرَى ؛ وَلَكِنْ إِعْجَازَهُ فِي أَنَّهُ رَفَعَ ؛ أَكْثَرَ مِنَ الثَّانِي الَّذِي يَلِيهِ فِي التَّرْتِيبِ ؛ ٣٥ كِيلُوجَرَامًا ؛ فَقَدْ بَلَغَتْ مَجْمُوعُ رَفَعَاتِ الثَّوْنَى ٥ ٣٨٧ كِيلُوجَرَامًا ؛ يَتِمَّا لَمْ تَرُدَّ



العلم الاولمبي الكبير يحمله الفدان

الْمُعْجَزَاتِ ! ! بِالنَّاتِجِ الَّتِي حَصَلَا عَلَيْهَا ١١ وَهُمَا خَضَرَ الثَّوْنَى الْمَصْرِيَّ ، وَجِيمْسُ أُوَيْنَزُ الْأَمْرِيكِيُّ .
رَفَعَاتُ الثَّانِي عَلَى ٥ ٣٥٢ كِيلُوجَرَامًا . فَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ هَائِلٌ كَمَا تَرَى ؛ وَهَذَا سِرُّ الْإِعْجَازِ .
أَمَّا الْمُعْجَزَةُ الثَّانِيَةُ ؛ فَكَانَتْ شَخْصَ « جِيمْسُ أُوَيْنَزُ » الزَّنْبِجِيُّ الْأَمْرِيكِيُّ ، الَّذِي فَازَ بِأَرْبَعَةِ (مَدَالِيَاتٍ) ذَهَبِيَّةٍ ؛ أَيْ أَرْبَعَ بَطُولَاتٍ فِي هَذِهِ الدَّوْرَةِ . وَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّ دَوْلًا كَثِيرَةً ؛
أَمَّا الثَّوْنَى ، فَقَدْ حَصَلَ لِمَصْرٍ عَلَى بَطُولَةٍ حَمْلِ الْأَثْقَالِ فِي الْوِزْنِ الْمُتَوَسِّطِ ؛ وَلَيْسَ إِعْجَازُهُ فِي حُسُولِهِ عَلَى هَذِهِ الْبَطُولَةِ فَقَطْ ؛ فَهَنَّاكَ أَبْطَالَ

لَمْ تَحْصُلْ عَلَى مَدَالِيَةٍ ذَهَبِيَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَأَنَّهُ يُطَوَّلَاتِهِ
هَذِهِ ؛ رَفَعَ الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الَّتِي يُمَثِّلُهَا ؛
إِلَى الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ ؛ بَيْنَ الدُّوَلِ الْمُتَسَابِقَةِ ؛
لَا دَرَكْتَ أَنَّهُ ؛ حَقِيقَةٌ ؛ مُعْجَزَةٌ . وَقَدْ حَصَلَ
عَلَى (الْمَدَالِيَاتِ) الذَّهَبَةِ الْأَرْبَعَةَ فِي سَبَاقِ مِائَةِ
الْمِثْرَ وَالْمِائَتَيْنِ وَالْقَفْزِ الطَّوِيلِ وَسَبَاقِ التَّنَاجُيعِ .
وَهُوَ رَغْمَ حُصُولِهِ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْبَطُولَاتِ ، تَرَاهُ
وَدَيْعًا طَيِّبًا رَقِيقَ الْأَخْلَاقِ مُطِيعًا لِرُؤُسَائِهِ
الْإِدَارِيِّينَ وَالْمُدَرِّبِينَ .

حَفْلُ الْخِتَامِ :

سِتَّةَ عَشَرَ يَوْمًا قَضَيْنَاهَا فِي بَرْلِينَ وَهِيَ
مُدَّةُ الدُّورَةِ الْأُولَمْبِيَّةِ ؛ فِي سُلْسِلَةٍ مِنَ الْأَعْيَادِ
وَالِاخْتِفَالَاتِ الْمُتَقَطِّعَةِ النَّظِيرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِيدٌ ،
وَفِي كُلِّ مَكَانٍ احْتِفَالٌ ؛ وَعَلَى كُلِّ بِنَايَةٍ ، تَجِدُ
الْأَعْلَامَ مَرْفُوعَةً . وَفِي جَمِيعِ الشُّوَارِعِ وَالتِّيَارِجِ
تَجِدُ الْأَنْوَارَ وَالتَّمَائِيلَ وَالْأَزْهَارَ وَالْأَعْلَامَ مَنْصُوبَةً .
وَلَكِنَّ ذَلِكَ مَعَ الْأَسْفِ لَمْ يَدُمُ طَوِيلًا . فَقَدْ
انْتَهَتْ الدُّورَةُ الْأُولَمْبِيَّةُ . وَفِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ
مِنْ يَوْمِ ١٦ أَوْغُسْطُسِ سَنَةِ ١٩٣٦ بَدَأَ حَفْلُ
الْخِتَامِ ، فَدَخَلَ حَمَلَةُ الْأَعْلَامِ مِنَ الدُّوَلِ الْمُخْتَلِفَةِ ،

وَأَصْطَفَوْا فِي شَكْلِ نِصْفِ دَائِرَةٍ ، ثُمَّ أُلْقِيَ رَئِيسُ
لُجْنَةِ تَنْظِيمِ الْأُولَمْبِيَادِ كَلِمَةً شَكَرَ فِيهَا الْحُكُومَةَ
الْأَلْمَانِيَّةَ وَالشَّعْبَ الْأَلْمَانِيَّ ، ثُمَّ أَعْلَنَ خِتَامَ
الدُّورَةِ الْأُولَمْبِيَّةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ ثُمَّ دَعَا شَبَابَ
الْعَالَمِ إِلَى الْإِشْتِرَاكِ فِي الدُّورَةِ الْقَادِمَةِ ، الَّتِي
سَتُعَقَّدُ فِي طُوكْيُو عَاصِمَةِ الْيَابَانِ سَنَةِ ١٩٤٠ ،
وَتَمْنَى أَنْ تَدُومَ الشُّعْلَةُ فِي خِلَالِ السَّنِينَ الْقَادِمَةِ
وَتَبْقَى رِزًا لِلشَّرَفِ وَالشَّجَاعَةِ وَلِخَيْرِ الْإِنْسَانِيَّةِ .
ثُمَّ سَمِعْنَا الْمَوْسِيقَى تُوقَّعُ لِحْنًا حَزِينًا

عُتَوَانُهُ : « الشُّعْلَةُ تَنْطَفِئُ » وَبَعْدَ انْتِهَائِهِ ،
أُظْفِقَتِ الشُّعْلَةُ وَأُزِلَتْ أَعْلَامُ الدُّوَلِ ، ثُمَّ بَدِءَ
فِي إِزَالِ الْعَلَمِ الْأُولَمْبِيِّ الْكَبِيرِ فِي بَطْنِ وَمَهَلٍ
شَدِيدَيْنِ ، حَتَّى لَقَدْ اسْتَعْرَقَ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ
خَمْسِ دَقَائِقَ . وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ ، حَمَلَهُ
خَمْسَةٌ مِنَ الشَّبَانِ بِشَكْلِ مُؤَرِّرٍ وَسَارُوا بِهِ
بِطْنَةٍ شَدِيدَةٍ ، ثُمَّ وَقَفَ الْجَمِيعُ دَقِيقَةً وَاحِدَةً
صَامِتِينَ وَسَلَّمُوا بَعْدَ ذَلِكَ الْعَلَمِ الْأُولَمْبِيِّ إِلَى مَنْدُوبِ
مَدِينَةِ بَرْلِينَ مِنْ مُمَثِّلِ مَدِينَةِ « نُونِس » أَتْجَلُوسِ
الَّتِي أَوَّلَ فِيهَا الْأُولَمْبِيَادِ الْعَاشِرَ ، وَهَذَا تَقْلِيدٌ
مِنْ تَقَالِيدِ الْأُولَمْبِيَادِ . وَسَبَقَتْ هَذَا الْعَلَمِ الْأُولَمْبِيُّ

فِي حَوْزَةِ مَدِينَةِ بَرْلِينِ إِلَى عَامِ ١٩٤٠ حَيْثُ
يَسْلُمُهُ مَتَدَوُّهَا إِلَى مَدِينَةِ طوكيو بِالْيَابَانِ .
وَأَخِيرًا سَمِعْنَا صَوْتًا عَالِيًا يَنَادِي : « إِنِّي أَدْعُو
شَبَابَ الْعَالَمِ الرِّيَاضِيِّ إِلَى طوكيو » . ثُمَّ انشَدَ
الْجَمِيعُ نَشِيدًا عَنَوَانُهُ : « انْتَهَتْ الْأَلْعَابُ » .
وَبِهَذَا خَتَمَ الْحَفْلُ وَانْتَهَى الْأُولَمْبِيَادُ الْحَادِي عَشَرَ .

الضفادع تطلب ملكا

حَدَّثَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ أَنَّ الضَّفَادِعَ كَانَتْ
تَتَمَتَّعُ بِحُرِّيَّةٍ مُطْلَقَةٍ فِي الْبُحَيْرَاتِ وَالْمُسْتَنْقَعَاتِ ،
وَأَنَّهَا سَمِعَتْ الْحُرِّيَّةَ ، لِأَنَّ كُلًّا مِنْهَا كَانَ يَفْعَلُ
مَا يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ . فَاجْتَمَعَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْهَا ،
ثُمَّ رَمَى لَهَا فِي الْبُحَيْرَةِ جِذْعَ شَجَرَةٍ صَخْصَا ،
فَأَحْدَثَ دَوْبًا هَائِلًا ، وَتَطَلَّاتِ الْيَاءُ فِي كُلِّ
جَانِبٍ . فَهَبَّتِ الضَّفَادِعُ ، وَفَرَّتْ هَارِبَةً مِنْ
الْفَزَعِ إِلَى أَعْمَاقِ الْمَاءِ ، وَلَمْ يَجْرُؤْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ
أَنْ يَظْهَرَ فَوْقَ الْمَاءِ .



وقفرت الضفادع فوق ظهر الملك

وَكَانَ وَاحِدٌ مِنَ
الضَّفَادِعِ جَرِيئًا مُجِبًّا
لِلْإِطْلَاحِ فَأُطْلِقَ رَأْسُهُ
فَوْقَ الْمَاءِ ، وَأَخَذَ يَتَبَيَّنُ
هَذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارَ مِنْ

وَتَشَاوَرَتْ فِي الْأَمْرِ ،
فَقَرَّرَ رَأْيُهَا عَلَى أَنْ تَرْفَعَ
النِّسَاءَ إِلَى الْإِلَهِ (جُوبِتِر) .
أَنْ يُسَلِّحَ لَهَا مَلِكًا
يَحْكُمُهَا ، وَيُعِيدَ النِّظَامَ
إِلَى صُفُوفِهَا ، وَيَرْفِقَ
بِهَا إِلَى حَيَاةٍ شَرِيفَةٍ عَالِيَةٍ .

بَعِيدٍ ، فَرَأَاهُ هَادِئًا لَا يَتَحَرَّكُ ، فَازْدَادَتْ
جُرْأَتُهُ ، وَاقْتَرَبَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَسَرَ عَلَى
ظَهْرِهِ ، وَلَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ لَمْ يُبْدِ حَرَكَاتًا . فَأَخَذَ
يَنَادِي إِخْوَانَهُ الضَّفَادِعَ ، وَهُوَ يَتَبُّ أَمَامَهَا فَوْقَ
وَأَسْكِنَ « جُوبِتِر » كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ هَذَا
الطَّلَبَ نَتِيجَةُ النُّرُورِ ، وَأَنَّ الضَّفَادِعَ لَا تَسْتَحِي
أَنْ تَكُونَ لَهَا مَلِكٌ مُخَرَّمٌ . فَابْتَسَمَ لَهُ ذَلِكَ الْحَقَافَةُ ،

ظَهَرَ الْمَلِكُ ، فَأَقْبَلَتْ لِتَشْتَرِكَ مَمَهُ فِي الْقَفْرِ
وَالسُّخْرِيَّةِ مِنْ مَلِكِهَا الْهَادِي الْوَدِيعِ .

وَأَخِيرًا اجْتَمَعَتْ

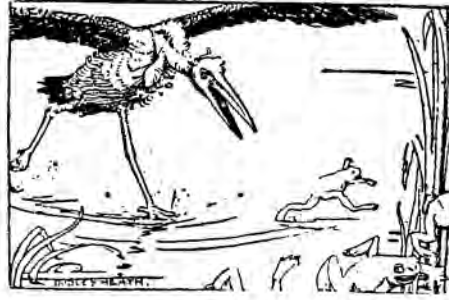
مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَأُرْسِلَتْ

النَّاسُ آخَرَ إِلَى الْإِلَهِ

«جُوَيْتَرُ» طَالِبَةً مَلِكًا

آخَرَ قَوِيًّا . فَأُرْسِلَ لَهَا

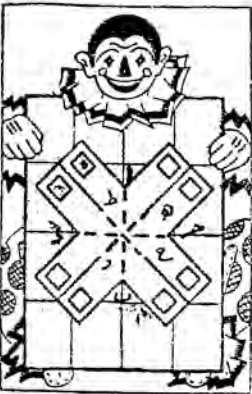
بِحِمَا طَوِيلِ الْمِنْقَارِ ، مَا كَادَ



أخذ البجع يقبض عليها واحدة بعد الأخرى

يَصِلُ يَنْهَا ، حَتَّى أَخَذَ يَقْبِضُ عَلَيْهَا وَاحِدَةً بَعْدَ
أُخْرَى ، وَيَلْتَهُمَا إِلَيْهَا مَا . وَوَجَدَتْ الضَّفَادِعُ أَنَّهَا
وَأَنَّهُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَرْضَى بِحَالِهَا ، وَتَقْنَعُ بِمَا وَهَبَتْهُ
الطَّبِيعَةُ لَهَا ، وَهَنِيئًا لِلْقَانِعِينَ . «

للتسلية - حل مسائل العدد الماضي



$$٢ - ٦ \frac{1}{2} = ٥ - ١ \frac{1}{2}$$

$$٦ \frac{1}{2} \div ٥ = ١ \frac{1}{2}$$

٣ - لذلك ارسم أربعة المستقيجات المجرأة (ا ب ، ج د ، هـ و ، ح ط)
المبينة في الشكل .

٤ - مسابقة الكلمات المتقاطعة :

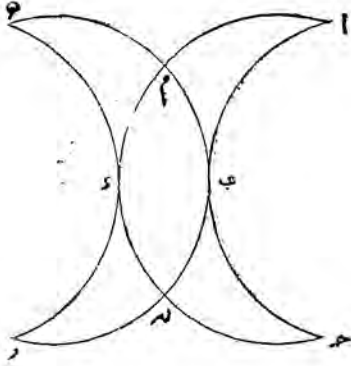
الكلمات الرأسية : ١- ما ٢- سرق ٣- ذره ٤- من ٥- بنسول ٦- مربية

٧- صوم ٨- هدى ٩- طن ١٠- فم

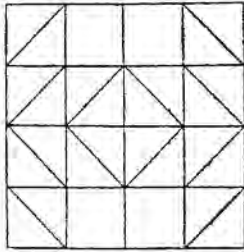
الكلمات الأفقية : ١- مس ٢- ذم ٣- أرب ٤- مرن ٥- قنطرة ٦- صومعه

٧- طول ٨- هدف ٩- تم ١٠- بم

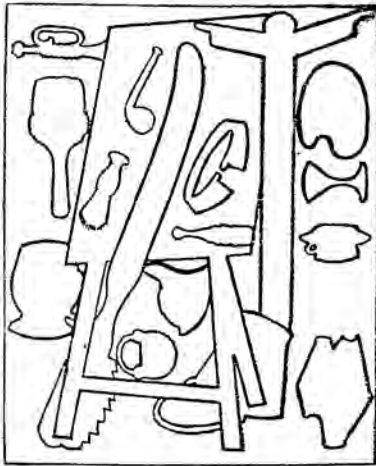
للتسلية



- ١ - في الشكل هلالان متماثلان .
وال المطلوب أن تمر بقلم الرصاص على جميع أجزاء
الشكل بدون أن ترفع القلم وبدون أن يتكرر
مروره على أي جزء من أجزاء الشكل .
الفرض من الحروف المبينة على الشكل مساعدتك
على الحل .

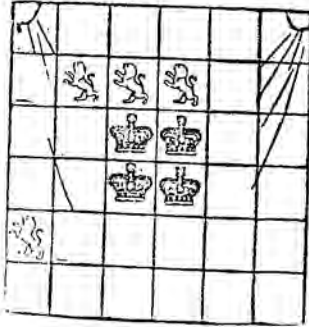


- ٢ - ما عدد المربعات الموجودة في الشكل



- ٣ - في هذا الشكل ترى رسوماً
لأشياء كثيرة ، فهل في استطاعتك أن تكشف
بنفسك الأشياء التي بداخل هذا الرسم ؟

٤ - الأسد والتاج

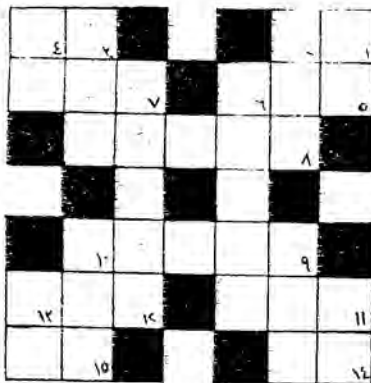


ترى في الشكل قطعة من النسيج (القماش) مقسمة
الى مربعات ومرسوم عليها أربعة آساد وأربعة تيجان .
وال المطلوب تقسيمها على حدود المربعات المرسومة الى
أربع قطع متساوية ومتشابهة في الشكل (أى ذات شكل
واحد) بحيث تشمل كل قطعة أسداً وتاجاً . خذ قلم الرصاص
وحاول ذلك

٥ - مسابقة الكلمات المتقاطعة

الكلمات الرأسية

الكلمات الأفقية



- | | |
|--------------------------|----------------------------|
| ١ - شتم | ١ - مرض خبيث |
| ٢ - عتاب | ٣ - جزء من الوجه |
| ٣ - حيوان مفترس | ٥ - نوع من الطيور |
| ٤ - كرية المذاق | ٧ - حصان صغير |
| ٦ - من أدوات الرسم | ٨ - أما كن للعبادة |
| ٧ - قلة الطعام في البلاد | ٩ - جمعها مراضع |
| ٩ - لين | ١١ - نوع من الحبوب |
| ١٠ - فر | ١٢ - عجوز |
| ١١ - هوان | ١٤ - حرف نصب |
| ١٣ - حرف جر | ١٥ - حب يصنع منه مشروب منه |